

الفصل السابع

نماذج لدراسات تطبيقية في المجتمع المصري

أولا : دراسة تصميم برنامج لإكساب المهارات التعاونية لأطفال ما قبل المدرسة.

إعداد د. أسماء عبد العال الجبى

ثانيا : أثر صور مختلفة من التعاون والتنافس على اتجاهات التلاميذ واحتفاظهم ببعض مفاهيم اللغة العربية.

إعداد د. محمد مصطفى الديب

ثالثا : دراسة الفروق بين الطلاب مرتفعي الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل بصورة الثلاث (التعاون والتنافس والفردية) في التوافق الشخصي والاجتماعي.

إعداد د. محمد مصطفى الديب

رابعا : الاتجاه النمائي للتعاون والتنافس والفردية لدى التلاميذ في مراحل تعليمية وثقافية مختلفة من الجنسين.

إعداد د. محمد مصطفى الديب

خامسا : توصيات لهذه الدراسات.

سادسا : دراسات مقترحة.

أولاً: ملخص تصميم برنامج لإكساب المهارات التعاونية لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية

إعداد د. أسماء عبد العال الجبرى

يعد التعاون أسلوباً من أساليب السلوك الاجتماعى، وتقتضى طبيعته التفاعل ما بين الأفراد لتحقيق هدف مشترك، وينتج عن ذلك فى الاهتمامات المشتركة بينهم وروح الصداقة ومشاعر السعادة، وزيادة الاتصال وتبادل المساعدة وتنسيق جهود الأفراد وتقسيم العمل فيما بينهم وزيادة تقبلهم للآراء والمقترحات المتبادلة بينهم والاتفاق فى الآراء وانخفاض معدل القلق فى الجماعة، وارتفاع الثقة بالنفس، والتمركز حول العمل وتحقيق الهدف والشعور بالامتنان للآخرين.

ولما كان التعاون من الأساليب المهمة فى حياة الأفراد والجماعات فمن الأجدر بمكان أن يكون التعاون من أهم مطالب النمو الاجتماعى للأطفال منذ نعومة أظفارهم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتى:

- ١- تصميم برنامج لإكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون قائم على أسس مستمدة من نظرية التعاون ونظريات التعلم والنمو الإنسانى ونظرية تحليل النظم.
- ٢- تدريب الأطفال على المهارات التعاونية.
- ٣- تعزيز السلوك التعاونى الذى يقوم به الأطفال، وإضعاف السلوك غير التعاونى.
- ٤- ترغيب الأطفال فى العمل الجماعى وإكسابهم المهارات اللازمة.

مشكلة الدراسة:

بدأت فكرة هذه الدراسة من خلال ملاحظة الباحثة لأطفال الحضانة وظهور مشكلات سلوكية كإثارة الفوضى وعدم النظام وكذلك انطواء بعض الأطفال، كما أن أسلوب العقاب التي تتبعه المشرفة يؤدي إلى زيادة عناد الأطفال وعدم طاعتهم للأوامر.

ولما كان من المتوقع أن التعاون يقلل من نوازع الأنانية ويقلل من مشاكل النظام، ويكون العلاقات الإيجابية بين الأقران، فقد كان سبباً في دراسة وتصميم برنامج لإكساب مهارات التعاون.

وتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ١- ما أثر برنامج تعاوني في إكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارة التعاون؟
- ٢- هل يختلف الأطفال الذكور عن الإناث في اكتساب المهارات التعاونية؟
- ٣- هل توجد فروق بين الأطفال الصغار والكبار في اكتساب المهارات التعاونية؟
- ٤- هل توجد علاقة بين اكتساب الأطفال للمهارات التعاونية وبين مكانتهم السوسيوومترية؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة احصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس التعاون السابق واللاحق لتقديم البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

وقد اختبر هذا الفرض الرئيسي من خلال أربعة فروض فرعية، هي:

١- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التعاوني في الاختبار السابق لتقديم البرنامج عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

٢- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التعاوني في التطبيق اللاحق للبرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

٣- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التعاوني في الاختبار السابق واللاحق لتقديم البرنامج لصالح الاختبار اللاحق وعند مستوى دلالة ٠.٥ ر.

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك التعاوني في الاختبار السابق واللاحق لمدة تقديم البرنامج وعند مستوى دلالة ٠.٥ ر.

الفرض الثاني:

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التعاون السابق واللاحق لتقديم البرنامج عند مستوى دلالة ٠.٥ ر لصالح الإناث في المجموعة التجريبية، وتنبثق من هذا الفرض أربعة فروض فرعية:

١- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على مقياس التعاون السابق لتطبيق البرنامج.

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية على مقياس التعاون اللاحق بعد تطبيق البرنامج لصالح الإناث.

٣- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة الضابطة على مقياس التعاون السابق لمدة تقديم البرنامج.

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة الضابطة على مقياس التعاون اللاحق لمدة تقديم البرنامج.

الفرض الثالث:

توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة الأصغر والأكبر سنا على مقياس التعاون السابق واللاحق لتقديم البرنامج عند مستوى دلالة ٠.٥ ر لصالح المجموعة التجريبية الأكبر سنا.

وتتفرع عن هذا الفرض أربعة فروض فرعية على النحو التالي:

١- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر والأصغر سنا على مقياس التعاون السابق لتقديم البرنامج عند مستوى دلالة ٠.٥.

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر والأصغر سنا على مقياس التعاون اللاحق لتطبيق البرنامج لصالح الأكبر سنا عند مستوى دلالة ٠.٥.

٣- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر والأصغر سنا على مقياس التعاون السابق لتقديم البرنامج عند مستوى دلالة ٠.٥.

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر والأصغر سنا على مقياس التعاون اللاحق لمدة تقديم البرنامج.

الفرض الرابع:

توجد علاقة بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على المقياس التعاوني والسيومتري السابق واللاحق لتقديم البرنامج عند مستوى دلالة ٠.٥.

وقد تفرع هذا الفرض إلى فرضين كالآتي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق السابق للمقياس التعاوني والسيومتري عند مستوى دلالة ٠.٥.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في التطبيق اللاحق للمقياس التعاوني والسيومتري عند مستوى دلالة ٠.٥.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ١٠٢ طفلا ممن يتراوح أعمارهم ما بين ٥:٣٦ سنة. أختيروا من فصلين لدار حضانه تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

وقسمت العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتكونت المجموعة التجريبية من ٢٧ ذكرا، ٢٤ أنثى، ١٢ من ذكور ممن يتراوح أعمارهم ما بين ٤:٣٦:٥ سنة، ١٥ ذكر ممن يتراوح أعمارهم ما بين ٣:٣٦:٥ سنة. كما أختير ٢٤ أنثى ممن تتراوح أعمارهن ما بين ٤:٣٦:٥ سنة، ١١ أنثى ممن تتراوح أعمارهن ما بين ٣:٣٦:٥ سنة. كما أختيرت المجموعة الضابطة في فصلين آخرين وكان عددهم ٢٦ ذكرا، ٢٥ أنثى وكانت

مجموعة العمر الأكبر ١٠ ذكور، ١٣ أنثى، وكانت مجموعة العمر الأصغر ١٦ ذكراً، ١٢ أنثى.

وقد روعى فى اختيار العينة المواصفات الآتية:

- ١- أن لا يقل عمر الأطفال عن ثلاث سنوات ونصف.
- ٢- أن لا يقل مدة التحاق الطفل بالحضانة عن خمسة أشهر.
- ٣- أن تكون معلمة الفصل متواجدة مع الأطفال فى المدة نفسها.
- ٤- أن يقطن الأطفال بمنطقة سكنية واحدة.
- ٥- روعى أن يسود الاستقرار الاجتماعى أو الظروف العائلية السوية.

أدوات الدراسة:

أعدت الباحثة المقاييس الآتية:

- ١- مقياس التعاون.
- ٢- اختيار سوسيومترى لقياس العلاقات الاجتماعية (اختيار - رفض).
- ٣- برنامج لإكساب المهارات التعاونية.
- ٤- إرشادات للأسرة.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وأسلوب تحليل النظم الذى اتبعته فى تصميم البرنامج.

نتائج الدراسة:

أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول وهو وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى مقياس التعاون السابق واللاحق. لتقديم البرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى ٠.٠٥.

وقد انبثق من هذا الفرض الرئيسى أربع نتائج لفروق فرعية، هى:

١- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التعاونى فى الاختبار السابق لتقديم البرنامج عند مستوى دلالة ٠.٠٥

٢- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التعاونى فى التطبيق اللاحق للبرنامج لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة ٠.٠٥

٣- توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التعاونى فى الاختيار السابق واللاحق لتقديم البرنامج لصالح الاختبار اللاحق وعند مستوى دلالة ٠.٠٥

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس السلوك التعاونى فى الاختبار اللاحق والمتابعة لمدة تقديم البرنامج وعند مستوى دلالة ٠.٠٥

كما أظهرت الدراسة قبول الفرض الثانى. وهو لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس التعاون السابق واللاحق لتقديم البرنامج عند مستوى دلالة ٠.٠٥

وقد تفرعت من هذا الفرض أربع نتائج فرعية، هى كالاتى:

١- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية على مقياس التعاون السابق لتطبيق البرنامج.

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية على مقياس التعاون اللاحق بعد تطبيق البرنامج.

٣- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث فى المجموعة الضابطة على مقياس التعاون السابق لمدة تقديم البرنامج.

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات الذكور والإناث فى المجموعة الضابطة على مقياس التعاون اللاحق لمدة تقديم البرنامج.

كما أظهرت الدراسة عدم ثبوت الفرض الثالث: وهو لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة الأصغر والأكبر سنا على مقياس التعاون السابق واللاحق لتقديم البرنامج عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

وتفرعت من هذا الفرض أربع نتائج فرعية، على النحو التالي:

١- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر سنا والأصغر سنا على مقياس التعاون السابق لتقديم البرنامج.

٢- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الأكبر سنا والأصغر سنا على مقياس التعاون اللاحق لتطبيق البرنامج.

٣- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة الأكبر سنا والأصغر سنا على مقياس التعاون السابق لتقديم البرنامج.

٤- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة الأكبر سنا والأصغر سنا على مقياس التعاون اللاحق لمدة تقديم البرنامج.

وأظهرت النتائج صحة الفرض الرابع وهو: توجد علاقة إيجابية بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية على المقياس التعاوني والسيومتري السابق واللاحق لتقديم البرنامج عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

وقد تفرعت من هذا الفرض نتيجتان كالآتي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في الاختبار السابق للمقياس التعاوني والسيومتري عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين متوسط درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في الاختبار اللاحق للمقياس التعاوني والسيومتري عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

ثانياً: أثر صور مختلفة من التعاون والتنافس علي اتجاهات التلاميذ واحتفاظهم ببعض مفاهيم اللغة العربية

إعداد د. محمد مصطفى الديب

المقدمة:

ازداد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية للعملية التعليمية، وخاصة تفاعل التلميذ مع زميله، أو تفاعله مع الجماعة، أو تفاعل الجماعة مع الجماعة الأخرى. وأصبحت الجماعة لها أهمية في تعديل سلوك التلميذ، وإشباع حاجات معينة لدى هؤلاء التلاميذ والتي لها صلة بالعلاقات الإيجابية أو السلبية التي تحدث بينهم أثناء تعلم المادة الدراسية.

ولذلك اهتم علماء النفس الاجتماعى التربوى بأساليب التعلم التعاونى والتنافسى فى الفصل الدراسى، واستخدموا أساليب كثيرة تهتم بالجوانب الاجتماعية بين التلاميذ. من هذه الأساليب: أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى، وأسلوب مسابقة فرق الألعاب، وأسلوب توزيع التلاميذ على الجماعات بناء على التحصيل الأكاديمى لهم، وأسلوب البحث الجماعى، والتنافس الفردى والجماعى.

وقد انتشرت هذه الأساليب فى السنوات القليلة الماضية، وكان لها أثر على اتجاهات الطلاب نحو كل من المدرس والأقران والمادة الدراسية والأسلوب التعليمى والتحصيل الدراسى، والاحتفاظ بالمادة التعليمية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فى إمكانية استخدام أسلوبى تكامل المعلومات المجزأة التعاونى والتنافس الفردى كبديلين للأساليب التقليدية المستخدمة فى الفصل الدراسى وذلك لما أسفرت

عنه نتائج الدراسات السابقة من تفوق هذه الأساليب على التقليدية في أثرهما على النواتج المعرفية والانفعالية للطلاب.

الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الوقوف على أثر كل من أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني وأسلوب التنافس الفردي على اتجاهات الطلاب نحو كل من المدرس والأقران ودراسة القواعد النحوية وعلى احتفاظهم ببعض المفاهيم والقواعد النحوية المقررة على طلاب شعبة اللغة العربية بالسنة الأولى بكلية التربية جامعة الأزهر.

مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي:

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أثر أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني وأسلوب التنافس الفردي على اتجاهات الطلاب نحو كل من المدرس والأقران ودراسة القواعد النحوية وعلى الاحتفاظ الفوري والمؤجل للطلاب في مادة القواعد النحوية للغة العربية؟

فروض الدراسة:

تم صياغة فروض الدراسة صياغة صفرية بناء على تباين نتائج الدراسات السابقة وهي على النحو التالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاتجاه نحو المدرس للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني، ومتوسط درجات الاتجاه نحو المدرس للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاتجاه نحو الأقران للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني، ومتوسط درجات الاتجاه نحو الأقران للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني، ومتوسط درجات الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاحتفاظ الفوري للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني، ومتوسط درجات الاحتفاظ الفوري للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي في القواعد النحوية.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاحتفاظ المؤجل للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني، ومتوسط درجات الاحتفاظ المؤجل للطلاب الذى تعلموا بأسلوب التنافس الفردي في القواعد النحوية.

حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود التالية:

١- الاقتصار على طلاب شعبة اللغة العربية بالسنة الأولى بكلية التربية، جامعة الأزهر.

٢- الأسلوب المتبع في إثارة التعلم التعاوني المسمى بتكامل المعلومات المجزأة التعاوني وأسلوب التنافس الفردي.

٣- يقصد بمفاهيم اللغة العربية في هذا البحث القواعد النحوية التى تتضمنها الموضوعات المختارة من مادة القواعد النحوية المقررة على عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

اختار الباحث عينة الدراسة من طلاب شعبة اللغة العربية بالسنة الأولى بكلية التربية جامعة الأزهر، وتراوحت أعمارهم ما بين ١٨-٢١ سنة فى العام الدراسى ١٩٩١/٩٠ وبلغ عددهم ٥٢ طالبا منهم ٢٧ طالبا فى اجراء تكامل المعلومات المجزأة التعاوني، ٢٥ طالبا فى اجراء أسلوب التنافس الفردي.

أدوات الدراسة:

أعد الباحث الأدوات الآتية:

١- اختبار الاحتفاظ بالقواعد النحوية (الصورة أ ، ب).

٢- مقياس الاتجاه نحو المدرس.

٣- مقياس الاتجاه نحو الأقران.

٤- مقياس الاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية .

٥- مقياس فعالية الاجراءات التجريبية للتعاون والتنافس .

المعالجة الاحصائية:

للتحقق من فروض الاتجاهات نحو كل من المدرس والأقران ودراسة القواعد النحوية: استخدم الباحث تحليل التباين. كما استخدم تحليل التباين لمتغير واحد مع تكرار القياس في الاحتفاظ الفردي والمؤجل بالقواعد النحوية. وذلك لبيان ما إذا كانت هناك فروق دالة احصائيا بين مجموعتي الدراسة في الاتجاهات والاحتفاظ.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج التحليل الاحصائي المستخدم في الدراسة الحالية على النتائج التالية:

أولا: النتائج الخاصة بالاتجاهات:

١- لم توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاتجاه نحو المدرس للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني، ومتوسط درجات الاتجاه نحو المدرس للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي.

٢- لم توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاتجاه نحو الأقران للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكاملي المعلومات المجزأة التعاوني، ومتوسط درجات الاتجاه نحو الأقران للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي.

٣- لم توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاتجاه نحو القواعد النحوية للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني، ومتوسط درجات الاتجاه نحو القواعد النحوية للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي.

ثانيا: النتائج الخاصة بالاحتفاظ بالقواعد النحوية:

١- لم توجد فروق ذات دلالة احصائية عن مستوى ٠.٠٥ بين متوسط درجات الاحتفاظ الفردي للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني، ومتوسط درجات الاحتفاظ الفردي للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي في القواعد النحوية للغة العربية.

٢- لم توجد فروق ذات دلالة احصائية عن مستوى ٠٠٥ بين متوسط درجات الاحتفاظ المؤجل للطلاب الذين تعلموا بأسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني، ومتوسط درجات الاحتفاظ المؤجل للطلاب الذين تعلموا بأسلوب التنافس الفردي في القواعد النحوية للغة العربية.

مناقشة نتائج الدراسة:

تمت مناقشة نتائج الدراسة من خلال نتائج الدراسات السابقة، وخصائص كل اجراء مستخدم وخصائص العينة وطبيعة المادة الدراسية وطريقة تنفيذ التجربة الميدانية ومدة الدراسة.

ثالثاً: دراسة الفروق بين الطلاب مرتفعي الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل بصوره الثلاث (التعاون والتنافس والفردية) في التوافق الشخصي والاجتماعي

د. محمد مصطفى الديب

إعداد د. أسماء عبد العال الجبرى

مقدمة:

إن البحث في الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل (التعاون، والتنافس، والفردية) له أهمية في الحياة اليومية بوجه عام، والحياة التعليمية بوجه خاص. فهو يؤثر على مستوى العلاقات بين الطلاب في المدرسة، وبين الطلاب والمدرس، وبين الطلاب ونوعية النشاط المدرسى. كما يؤثر بصفة عامة في المناخ المدرسى، والتطبيع الاجتماعى.

ولذلك تعتمد العملية التعليمية - فى معظم الأحيان - على أحد اتجاهات الاعتماد المتبادل الثلاث. فيمكن أن يظهر الاعتماد المتبادل (التعاون) التفاعل الإيجابى بين الطلاب فى صورة اليقظة والانتباه للآخرين، والصدقة والود فيما بينهم. كما يظهر التقدير الإيجابى للذات بين أعضاء الجماعة، ويخفض معدل القلق عن المتوسط بين الطلاب ويشعر الفرد بالأمان والألفة والطمأنينة فى الموقف التعاونى. (Johnson. 1977)

كما يظهر الاعتماد السلبى المتبادل (التنافس) الكره المتبادل بين الطلاب، ويزيد معدل القلق إلى حدود أعلى من المتوسط لدى المتنافسين، كما يزيد معدل الشك بين الطلاب والاعتقاد بأن الأفراد الآخرين لا يساعدهم فى تحقيق الهدف.

(Deutsch 1949, Johnson et. al., 1982)

أما اللا اعتماد المتبادل (الفردية) فيحث الطلاب على التعلم بأنفسهم ليصل كل منهم إلى هدفه بمفرده دون التفاعل مع الأفراد الآخرين بالإيجاب أو السلب.

(Yager, et. al., 1985)

وتمثل هذه الاتجاهات الثلاثة من الاعتماد المتبادل مجموعة من عوامل التوافق الشخصي والاجتماعي لمجموعة الأفراد المشتركين في الاتجاه الواحد.

لذا يحاول البحث الحالي دراسة الفروق بين الطلاب مرتفعي الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل بصوره الثلاث (التعاون، أو التنافس، أو الفردية) في التوافق الشخصي والاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تحتل الاتجاهات النفسية والاجتماعية أهمية خاصة في مجال علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي، فهي من أهم نواتج عملية التنشئة الاجتماعية، وفي الوقت نفسه من أهم دوافع السلوك التي تؤدي دورا أساسيا في ضبطه وتوجيهه.

ولا شك أن من أهم وظائف التربية بصفة عامة، والمؤسسات التعليمية بصفة خاصة، أن تكون لدى الناشئة اتجاهات تساعد على التوافق الشخصي والاجتماعي. ويحاول علماء النفس تغيير الاتجاهات غير المرغوبة، والتي تعوق الطلاب في تكيفهم مع مشكلاتهم المدرسية التي تستمر لتعوق تطور المجتمع.

ولما كان الطالب ذا الاتجاه الإيجابي نحو الاعتماد المتبادل (التعاون) لديه الثقة في نفسه، فإن هذا قد يساعده على التفاعل مع زملائه، ويجعله مستعدا دائما لمواجهة المشكلات المدرسية التي تواجهه والعمل على حلها معا، كما يلعب الاتجاه نحو الاعتماد الإيجابي دورا فعالا في الحياة المدرسية والجو المدرسي، كما أن له دورا مهما في حياة الفرد نفسه حيث أنه يساعده على اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التعارفية التي تتطلب الثبات في الرأي. كما أن الاتجاه الإيجابي من العوامل المهمة، والتي تؤثر فيما يقوم به الفرد من أدوار في حياته الاجتماعية؛ فتؤثر بدورها على تفاعلاته وعلاقاته المتبادلة وتوافقته في المواقف المختلفة.

كما أن للاتجاهات أهمية واضحة في مجال التعليم لأنها تجعل الطالب متفهما للوضع الشخصي وللجو المدرسي بصورة عامة، وتعمل على تهيئة أذهان الطلاب لاكتساب اتجاهات مرغوبة نحو المجتمع والمدرسة.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في الوقوف على الفروق بين الطلاب مرتفعي الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل (التعاون والتنافس) ولا اعتماد متبادل (الفردية) في التوافق الشخصي والاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الفروق بين الطلاب والطالبات مرتفعي الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل بصوره الثلاث (الإيجابي والسلبي) ولا اعتماد متبادل (الفردية) في توافقهم الشخصي والاجتماعي.

مشكلة الدراسة:

نشأت فكرة مشكلة هذه الدراسة من ملاحظة الباحثين أثناء دراستيهما لموضوع الاعتماد المتبادل، وتطبيق برامج تعليمية للتعاون والتنافس على الطلاب، إذ وجد أن مجموعة الطلاب الذين يستجيبون لهذه البرامج متوافقين مع أنفسهم ومع الآخرين. وهذا ما دعا الباحثين إلى التحقق من ملاحظتهما في البحث عما إذا كانت هناك فروق بين الطلاب والطالبات مرتفعي الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل في التوافق الشخصي والاجتماعي لهم.

كما يتضح في المناخ المدرسي - في بعض الأحيان - أنه تنافسي أو تعاوني، أو مزيج من التعاون والتنافس، أو الفردية، ويمكن الاستفادة من ذلك في العملية التعليمية، من خلال المعرفة المسبقة لاتجاه الطلاب نحو الاعتماد المتبادل.

ومن هنا تأتي الحاجة إلى دراسة الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل، وبناء مقياس له؛ للاستفادة منه في توزيع الطلاب على الفصول الدراسية بناء على اتجاهاتهم في المواقف التعليمية، وذلك لتحقيق أقصى فائدة ممكنة.

كما أن معرفة المدرس لاتجاه طلابه نحو أسلوب معين قد يساعده على توجيههم التوجيه الصحيح في الفصل الدراسي. ومن ناحية أخرى فإن تبنى الطلاب لاتجاهات معينة في التعلم قد لا يرجع لميولهم ونزوعهم الشخصي نحو هذا الاتجاه، وإنما يكون هذا الاتجاه نابعا من اتجاه المجتمع ككل. والدليل على ذلك ما هو موجود وشائع في التربية الأمريكية؛ إذ يشجع الطلاب على التنافس فيما بينهم في العمل المدرسي ليحقق كل منهم مركزا اجتماعيا.

ولذلك أوضحت نتائج الدراسات السابقة أن الأطفال الأمريكيين أكثر تنافسا من أطفال الأقطار الأخرى، كما وجد أن الطلاب يتنافسون مع طلاب المدارس الأخرى، ومع ذلك فإنهم يفضلون العمل مع زملائهم في المدرسة (Johnson, Johnson, 1974).

كما أشار إلى ذلك (Nelson. Kagan, 1972) أن الطلاب في أمريكا غالبا ما يميلون إلى التنافس ونادرا ما يتعاونون ويرغبون في انخفاض درجات الطلاب في الأقطار الأخرى ليتفوقوا عليهم، ولا يرغبون في مساعدتهم، ويعتبرون ذلك شيئا غير مناسب كي يتفوقوا عليهم.

كما أظهرت نتائج دراسة (Johnson, Johnson et. al., 1983) أن الاعتماد السلبي المتبادل يؤدي إلى تفاعل مضاد ورفض سيكولوجي. واحتكار وجمود، وإيقاع الآخرين في أخطاء، وسوء فهم، وتقييد الزملاء وتنقيس انفعالي سالب نحوهم، وعدم التقبل لذواتهم، وتوقع الكره، والبغض، وعدم التمتع بالتفاعل في المستقبل، والشعور بالرفض والفشل والإحباط.

كما أظهرت النتائج أن الفردية تزيد من العزلة الاجتماعية، وعدم الثقة بالنفس والتشاؤم الذي يؤدي بدوره إلى صحة نفسية غير سوية.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي:

هل توجد فروق بين الطلاب مرتفعي الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل بصوره الثلاث (التعاون، والتنافس، والفردية) في توافقهم الشخصي والاجتماعي؟

مسلمات الدراسة:

١- إن الخبرات التعليمية التي يتعرض لها الطلاب تؤثر في صحتهم النفسية إما بالإيجاب أو السلب. وعن طريق هذه الخبرات يمكن أن يتعلم الطلاب كيف يواجهون الإحباطات التي قد تصادفهم في بعض المواقف. وكيف يوفقون بين وجهات النظر التي قد تبدو متعارضة، وكيف يتقبلون أنفسهم والآخرين، وكيف يستغلون طاقاتهم وإمكانياتهم بطريقة مثمرة، وكيف ينصرفون بطريقة عقلانية، ويستبدلون الإشباع الذاتي المؤقتة التي لا تحظى بقبول اجتماعي بإشباعات تظفر بقبول اجتماعي (رجب على شعبان ١٩٨٥).

٢- إن الاتجاهات الإيجابية ترتبط بالسمات الإيجابية للشخصية في حين ترتبط الاتجاهات السلبية بالشخصية المضطربة. كما أن الأساليب الإقدامية تنبئ بالتوافق بينما تنبئ الأساليب الإحجامية بعدم التوافق. (رجب شعبان ١٩٨٥).

التحديد الإجرائي للمصطلحات:

الاتجاه:

حالة نفسية معينة مكتسبة تتكون نتيجة للخبرات التي يمر بها الفرد، وتجعله يستجيب للمواقف التي تعترضه إما بالقبول أو الرفض، كما أنها يمكن أن ترتبط بموضوعات مختلفة ومتعددة. (جابر عبد الحميد، وسليمان الخضري ١٩٧٨).

ويتم قياسه إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجابته عن فقرات المقياس المعد لهذا الغرض.

الاعتماد الإيجابي المتبادل (التعاون):

هو رغبة الطالب في أن يتفاعل مع زملائه تفاعلاً إيجابياً على أن تكون العلاقة فيما بينهم عند تحقيق الهدف علاقة إيجابية مشتركة. ويقاس بالدرجة التي يحققها الطالب من خلال إجابته عن عبارات المقياس المعد لهذا الغرض.

الاعتماد السلبي المتبادل (التنافس):

هو رغبة الطالب في أن يتفاعل مع زملائه تفاعلاً سلبياً، على أن تكون علاقته بزملائه عند تحقيق الهدف علاقة سلبية، ويقاس بالدرجة التي يحققها الطالب من خلال إجابته عن عبارات المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

الاعتماد المتبادل (الفردية):

هو رغبة الطالب في ألا يحدث بينه وبين زملائه تفاعل (إيجابي وسلبى) عند تحقيق الهدف ويكون عمله مستقلاً عنهم، ولا توجد علاقة (إيجابية أو سلبية) بينه وبين زملائه أثناء تحقيق الهدف. ويقاس بالدرجة التي يحققها الطالب من خلال إجابته عن عبارات المقياس المعد لذلك.

التوافق الشخصي والاجتماعي:

هو مجموعة من الاستجابات التي تدل على شعور الفرد بالأمن الشخصي والاجتماعي، ويتمثل ذلك في اعتماده على نفسه، وشعوره بالسعادة والرضا، وإحساسه بقيمته. كما يتمثل في معرفة الفرد لمهاراته الاجتماعية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، والخلو من الأعراض العصابية، وإقامة علاقات إيجابية بناءة مع البيئة المحيطة به.

الإطار النظري:

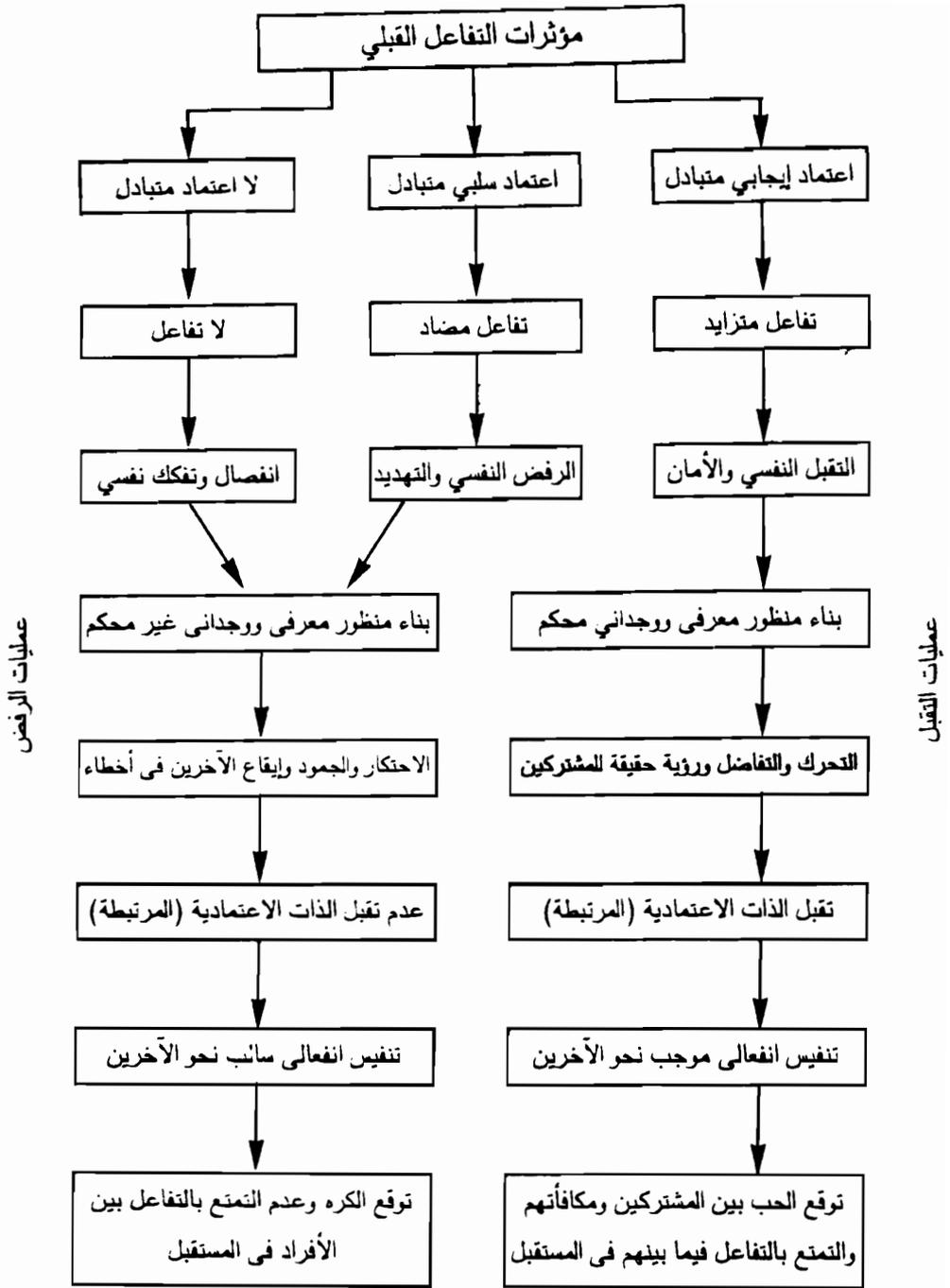
يتناول الإطار النظري الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل الذي يقتضى علاقة بين الأفراد. هذه العلاقة إما أن تكون علاقة إيجابية (تعاونية) أو علاقة سلبية (تنافسية)، أو لا علاقة إيجابية وسلبية بين الأفراد (فردية) والتي تقتضى العزلة عن الآخرين، ومن خلال ذلك نبحث عن الفروق بين الطلاب الذين يتسمون بأى اتجاه من هذه الاتجاهات في مواقفهم الشخصية والاجتماعية.

وبناء على ذلك أشارت الدراسات إلى أن التعاون والتنافس يزيدان الصحة النفسية ويحسنها، بينما قد تزيد العزلة الاجتماعية من الأمراض النفسية. بالإضافة إلى ذلك فإن الاتجاه نحو التعاون له علاقة إيجابية بالنضج الانفعالي، والتوافق الاجتماعي، وقوة الهوية الشخصية، والقدرة على حل الصراع بين توقعات الذات والمعلومات غير الملائمة لذات الفرد عن نفسه والآخرين، كما يزيد التعاون المشاركة الاجتماعية، والثقة بالنفس والتفاؤل.

كما أن الاتجاه نحو التنافس له علاقة إيجابية بالنضج الانفعالي وفقدان الاحتياج للانفعال المؤثر، والقدرة على الصراع بين إدراك الذات والمعلومات غير الملائمة عن ذات الفرد، وقلة المشاركة والثقة بالنفس والتفاؤل بينما الاتجاه نحو الفردية تكون له علاقة بالتقصير، والنضج الانفعالي غير الناضج وسوء التوافق الاجتماعي، واغتراب الذات وعدم القدرة على حل الصراع بين إدراك الذات والمعلومات غير الملائمة عن ذات الفرد ونبذ الذات، وقلة المشاركة الاجتماعية، وعدم الثقة بالنفس والتشاؤم.

(Johnson, Johnson, 1978)

وفيما يلي نموذج يوضح العلاقة بين الاعتماد المتبادل والتطبيع الاجتماعي.



نموذج (١٠): العلاقة بين الاعتماد المتبادل والتطبيع الاجتماعي.

يؤكد جونسون وزملاؤه أن الاتجاه نحو التعاون مرتبط بالصحة النفسية والنضج الانفعالي وتوافق العلاقات الاجتماعية والثقة والمثل الأعلى بين الأفراد. بينما يؤدي التنافس إلى سوء التوافق الاجتماعي والانفعالي غير الناضج والجروح Dclinquency واغتراب الذات Johnson, et al., 1984 .Self-Rejection.

كما أن الدور الاجتماعي الذي يقوم به الفرد له علاقة بنمو التوافق الاجتماعي ونمو القدرة على الاتصال بفعالية والحكم الخلقى المستقل في التعاون .. ومن ثم ينصح أن التعاون يزيد من قدرات تبني الدور الاجتماعي للفرد، والذي يرتبط أيضا بنمو التكيف الاجتماعي والدور الاجتماعي .. بينما لا توجد علاقة بين التنافس وتبني الدور الانفعالي كالتنقص الوجداني للأفراد، كما يرتبط الاتجاه نحو التنافس بإعاقة الآخرين وعدم تسهيل طرق إنجاز الهدف، ولديهم شعور بالعداء والغضب نحو الآخرين الذين يفوزون عليهم، ويعتبرون أن المدرسة منشأ الكآبة وعقوبة الذات والانسحاب وهدم الذات، ويكونون أكثر قلقا من الأفراد الآخرين، ولديهم زيادة في الإحساس برفض أقرانهم لتحاشى الخوف من التفوق عليهم، كما تتسم الفردية بالتفاعل الناقص بين التلاميذ واستقلالهم والشعور بالانعزال والوحدة وإعاقة نمو المهارات الشخصية المتبادلة والمهارات الاجتماعية (Johnson, Johnson, 1974)

وبمقارنة خصائص الأفراد المتعاونين والمتنافسين في دراسة (Johnson, 1975) وجد أن الأفراد المتعاونين يتصفون بالحب المتبادل فيما بينهم وبالاتجاهات الإيجابية تجاه الآخرين وبالاهتمامات المتبادلة فيما بينهم، ووجود صداقة ومجاملة ومساندة كل منهم الآخر، والرغبة في تحقيق احترام الآخرين، واليقظة والانتباه للآخرين والشعور بالواجب نحوهم، كما يقلل التعاون مستوى القلق بين الأفراد، ويزيد من مشاعر الأمان النفسي والطمأنينة الانفعالية، وزيادة تبادل التأييد والمعاونة والمساعدة والمشاركة، كما يتصف المتعاونون بأنهم أكثر ألفة وفعالية واتصالا بالآخرين وأكثر سرعة بالمبادأة والتحكم في المشاعر وأكثر إيجابية في تحقيق الذات وتنسيقا للجهود أثناء تحقيق الهدف والرضا عن الجهود المبذولة، وأكثر تعاطفا، ولديهم القدرة على تحقيق المنظور الانفعالي والمعرفي من الآخرين، كما تكون لديهم القدرة على احترام مشاعر الآخرين.

كما يشير يجر (Yager, et al., 1985) إلى أن الطلاب الذين لديهم خبرات التعلم التعاوني يشعرون بالجاذبية الشخصية الإيجابية المتبادلة والتقبل والتوافق الاجتماعي والتأييد الأكاديمي، كما توجد لديهم صداقة متبادلة، ويزيد لديهم التقدير الذاتي الأكاديمي والثقة بالنفس الأكاديمية والحماس الذاتي. بينما الأفراد الذين يتسمون بالفردية يشعرون بالسلبية المستمرة في العلاقات مع الزملاء وانخفاض تقدير الذات الأكاديمية.

ومن جهة أخرى يرى (Johnson & Johnson, 1978) أن تقبل الذات وتقديرها وتقويمها يرجع إلى تطابق الذات المثالية بالواقعية Real-ideal فى الاتجاهات التعاونية والتنافسية .. أى إن التقبل يتوقف على وجود معايير خارجية على التوقعات، بينما ارتبطت الاتجاهات الفردية بالشعور بعدم قيمة الذات ونبذها.

الدراسات السابقة :

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل (التعاون والتنافس الفردية) وبعض السمات الشخصية والصحة النفسية والدافعية للتعلم، والعلاقة بين الطلاب والمدرسين وموظفى المدرسة والمناخ الدراسى بوجه عام، وكذلك الفروق بين الجنسين .. وفيما يلى أهم هذه الدراسات.

قام (Ahlgren, Johnson, 1976) بدراسة العلاقة بين الاتجاه نحو كل من التعاون والتنافس، وبين الاتجاهات نحو كل من موظفى المدرسى والدافعية للتعلم والتحكم فى الالتزام بالتعلم وقيمة الذات للتمييز والتلاميذ الآخرين، وانتقيد باتباع القواعد والتعليمات فى الفصل الدراسى. تكونت عينة الدراسة من ستة آلاف طالب من الصف الأول الابتدائى إلى الصف الثانى عشر، وقد استخدم الباحثان مقياس تقييم فعالية مدارس مينسوتا (MSAA) الذى يتضمن جميع متغيرات الدراسة. أشارت النتائج إلى أن الارتباطات كانت منخفضة فى الصفوف الأولى ومرتفعة فى الصفوف الدراسية الأعلى. أى إن الطلاب فى التعاون كانت علاقتهم بالمدرسين وموظفى المدرسة إيجابية، حيث إنهم اعتقدوا أنهم يهتمون بهم ويساعدونهم ويتقبلونهم، ويريدون منهم أن يكونوا أصدقاء لهم. كما وجد ارتباط إيجابى بين التعاون والتنافس وبين الدافعية للتعلم، حيث إنهم اعتقدوا أنهم يتعلمون كى يسعدوا أنفسهم وآبائهم والأفراد الآخرين، كما اعتقد المتنافسون بأن الحظ وسلوك الأفراد محدد بنجاح الفرد فى المدرسة العالية. كما أن التعاون مرتبط سلبيا بالرغبة فى العمل فرديا، بينما يميل المتنافس ليكون مرتبطا بالإيجابية وحب العمل فرديا. وقد وجد أن المتعاون يميل إلى التماسك، وأنه مرتبط إيجابيا بالاستعداد للتعبير عن أفكاره وإحساسه بالجماعة، بينما يعتقد الفرد فى التنافس أنه غير قادر على التعبير عن نفسه وعدم استماع المدرس له، وعدم القدرة على القيام بالمهام وعدم الاتصال بالآخرين.

وبالنسبة لقيم الذات وجد أن الأفراد فى التعاون والتنافس لديهم ارتباط إيجابى برؤيته نحو ذاته وحبه للتعلم فى المدرسة وحب رؤية المدرس له ورؤية عمله، ومع ذلك فقد كان الطلاب فى التعاون أكثر رؤية وأقوى بالقيمة الشخصية من التنافس، كما وجد أن

الطلاب فى التنافس لديهم رغبة إيجابية نحو اتباع القواعد والقوانين والهدوء أكثر من الطلاب المتعاونين.

كما أجرى (Johnson, Norem-Hebeisen, 1979) دراسة عن العلاقة بين الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل بصوره الثلاثة (التعاون - التنافس - الفردية) والصحة النفسية. تكونت عينة الدراسة من ٧٠ طالبا من المدرسة الثانوية، استخدم الباحثان مقياسا للاعتماد المتبادل ومقياس منيسونا للصحة النفسية (M.M. P.I.) ومقياسا إكلينكيا.. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين درجات التلاميذ فى مقياس التعاون والمرغوبية الاجتماعية ونكران الذات. بينما وجدت علاقة سالبة بين درجات التلاميذ فى مقياس التنافس وعلاقة إيجابية بين الاتجاه نحو الفردية وبين المرغوبية الاجتماعية.

كما أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقة سالبة بين الاتجاه نحو التعاون والاتجاه نحو التنافس وبين الوسواس والهستريا والمخاوف المرضية وجنون العظمة والانفصام والانطواء، بينما وجدت علاقة إيجابية بين الفردية والمتغيرات السابقة.

كما بينت النتائج أن هناك علاقة سالبة بين الاتجاه نحو كل من التعاون والتنافس وبين عدم النضج الاجتماعى، وعدم التكيف الاجتماعى، والاعتراب وعدم القدرة على التحكم فى الصراعات وبين تقدير الذات وتقدير الآخرين له، والحاجة للحب. بينما وجدت علاقة إيجابية بين كل من التعاون والتنافس وبين تقدير الذات والمشاركة الاجتماعية والثقة بالنفس والتفاؤل. كما وجدت علاقة إيجابية بين الاتجاه نحو الفردية وبين الاستهتار بالقانون (العداء ضد السلطة) وعدم النضج الانفعالى وعدم التكيف الاجتماعى والاعتراب الذاتى وعدم القدرة على حل الصراعات بين تقدير الذات وتقدير الآخرين له، ومع ذلك فقد وجدت علاقة سالبة بين الفردية وبين تقدير الذات والمشاركة الاجتماعية والثقة بالنفس والتفاؤل.

كما قام باكتولد (Bachtold, 1982) بدراسة أثر تفاعل كل من الانبساط والانطواء مع التعاون والفردية على الأداء والاتجاه نحو المادة. تكونت عينة الدراسة من ١١٠ طلاب، طبقت عليهم قائمة الشخصية لأيزنك ثم إجراءات تعاونية وفردية، ومقياس للاتجاه نحو المادة الدراسية. وقد وجدت أربع مجموعات: مجموعة انطوائية فى الفردية، ومجموعة انبساطية فى الفردية، ومجموعة انبساطية فى الفردية، ومجموعة انبساطية فى التعاون. أظهرت النتائج أنه لم توجد دلالة احصائية مؤثرة أو تفاعل بين هذه المتغيرات على الأداء والاتجاهات.

وفى دراسة قام بها ويب (Webb, 1982) عن أثر التفاعل التعاونى فى جماعات طلابها ذوو مستويات تحصيلية مختلفة، وجماعات طلابها ذوو مستويات تحصيلية متساوية

الانبساط والانطواء. تكونت عينة الدراسة من ٩٦ طالبا من المدرسة الثانوية. استخدم الباحث اختبارا تحصيليا ومقياس أيزنك للشخصية، وأداة ملاحظة لتقييم عملية التفاعل التعاوني. أظهرت النتائج أن الطلاب الانطوائيين كانوا أكثر رغبة في عدم تلقي الإجابة عن الأسئلة عن الطلاب الانبساطيين، سواء أكانوا في جماعات ذات مستويات موحدة في التحصيل، أم ذات مستويات مختلفة في التحصيل. وقد مال الطلاب الانطوائيون إلى الفشل أثناء الإجابة عن الأسئلة أكثر من الطلاب الانبساطيين. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج السيطرة والعنوانية. كما أن الطلاب الانبساطيين يشتركون بفعالية في التعاون، وأكثر عونا في طلب المساعدة، وأكثر نجاحا عن الطلاب الانطوائيين.

ولتعرف الفروق بين الجنسين في الاعتماد المتبادل، أظهرت نتائج دراسة (Ahlgren, 1983) وجود ارتباط سالب بين الاتجاه نحو التعاون وبين الاستقلالية والدافعية الداخلية والرغبة في ضبط السلوك، وقد ارتبط الإحساس بالتقدير الشخصي في المرحلة الثانوية بين الذكور والإناث ارتباطا متساويا تقريبا. كما وجد ارتباط بين الجنسين في الضغط الأكاديمي، وعدم الاتصال، والارتباطات بين موضع الضبط الخارجي والدافعية الخارجية كانت متشابهة، ومع ذلك فقد وجد ارتباط مرتفع مع التنافس عند الإناث أكثر من الذكور في عدم الاتصال وموضع الضبط الخارجي، وكان التنافس أكثر قوة في المدرسة الثانوية لافتترانه بالجهد المبذول لدى الإناث أكثر من الذكور. كذلك اقترنت الاتجاهات التنافسية لدى الإناث بالجهود الإيجابية في الدافعية الداخلية والكفاءة الشخصية.

تعليق على الدراسات السابقة:

اتضح من نتائج الدراسات السابقة ما يلي:

- ربطت هذه الدراسات بين الاعتماد المتبادل (التعاون والتنافس والفردية) والعلاقات الشخصية والاجتماعية في المدرسة وخارجها.
- وجود فروق بين الذكور والإناث الذين لديهم اتجاهات نحو الاعتماد المتبادل في التوافق الشخصي والاجتماعي.
- وجود فروق بين الطلاب المتعاونين والمتنافسين والفرديين في بعض الخصائص الشخصية كالاغتراب وتقدير الذات وعدم وجود فروق بينهم في الثقة بالنفس والتفاوض.

- معظم الدراسات السابقة طبقت في المرحلة الثانوية .
- وضوح وثبات الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل في سن ١٧ سنة .

فرض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي ترجع إلى نوع الاعتماد المتبادل (التعاون والتنافس والفردية) وجنس الطلاب.

أولا : عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة التي طبقت عليها مقاييس الدراسة من ٤٠٨ طالب. كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) : توزيع طلاب المرحلة الدراسية في الصفوف الدراسية.

المجموع	الصف الثانى الثانوي	الصف الأول الثانوي	الجنس	المدرسة
٢٠٨	١٣٨	٩٤	ذكور	بهتيم الثانوية
	٣٩	-	ذكور	شبرا الخيمة الثانوية
	٣١	-	ذكور	النهضة الثانوية
٢٠٠	١٩٩	٧٥	إناث	بهتيم الثانوية بنات
	٨١	٣٣	إناث	شبرا الخيمة الثانوية بنات
٤٠٨	٢٠٦	٢٠٢		المجموع

يتضح من الجدول السابق أن عدد الطلاب الذكور ٢٠٨ طلاب والإناث ٢٠٠ طالبة وبذلك يكون المجموع الكلى للعينة ٤٠٨ طلاب بالمدارس الثانوية بشبرا الخيمة. وأنهم من الصف الأول والثانى الثانوى فقط، وليس من الصف الثالث الثانوى، وذلك لانشغالهم بالدراسة وقد لا يستجيبون بأمانة وصدق.

وقد قام الباحثان بحساب الدرجة المعيارية المعدلة من الدرجة الخام لأفراد العينة في المقاييس الثلاثة (كل مقياس على حده) للاعتماد المتبادل، وأمكن تحديد درجة قطع لمرتفعي التعاون والتنافس والفردية بعد حساب الدرجة المعيارية المعدلة وهي:

$$50 + 10 \times \frac{م - س}{ع}$$

حيث إن س = الدرجة الخام، ع = الانحراف المعياري، م = متوسط الدرجات.

وتم اختيار المتعاونين والمتنافسين والفرديين والذين تفوق درجاتهم 50 درجة معيارية معدلة، كما تم استبعاد انطلاب الذين تصل درجاتهم المعيارية المعدلة 50، وكذلك استبعد الطلاب الذين تقع درجاتهم المعيارية المعدلة المتساوية في المقاييس الثلاثة، والتي تزيد عن 50.

والجدول التالي يوضح أعداد الطلاب الذين تقع درجاتهم المعيارية المعدلة أكثر من 50.

جدول (٦): أعداد الطلاب مرتفعي التعاون والتنافس والفردية المختارة لإجراء الدراسة.

المجموع	الجنس		الطلاب المتغيرات
	إناث	ذكور	
٩٦	٥٤	٤٢	التعاون
٦٤	٣٢	٣٢	التنافس
٦٣	٣٢	٣١	الفردية
٢٢٣	١١٨	١٠٥	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن مجموع الطلاب مرتفعي التعاون ٩٦ طالبا والتنافس ٦٤ طالبا، والفردية ٦٣ طالبا من الذكور والإناث. وبذلك يكون المجموع الكلي لعينة الدراسة ٢٢٣ طالبا وطالبة.

ثانيا: أدوات الدراسة:

١ - مقياس الاعتماد المتبادل (*):

قام الباحثان بإعداد مقياس الاعتماد المتبادل والذي تضمن ثلاثة مقاييس فرعية. المقياس الأول: الاعتماد الإيجابي المتبادل (التعاون)، والمقياس الثاني: الاعتماد السلبي المتبادل (التنافس)، والمقياس الثالث: لا اعتماد متبادل (الفردية).

وعند إعداد هذه المقاييس الثلاثة مرت بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من المقاييس الثلاثة والتعريف الإجرائي لكل منهم.

٢- عند صياغة عبارات هذه المقاييس الثلاثة اتبع الآتي:

أ - دراسة الإطار النظري الخاص بالمجال التعاوني والتنافسي والفردية، وبناء على ما أشارت إليه النظريات والدراسات السابقة والخصائص الأساسية لكل مجال من هذه المجالات السابقة.

ب- استعراض المقاييس التي تناولت هذا المجال منها مقياس فعالية مدارس منيسوتا لجونسون وجونسون ١٩٧٤، ومقياس الاعتماد الاجتماعي المتبادل لجونسون ونورم هيسن ١٩٧٩، ومقياس التعاون والتنافس والفردية لنورم هيسن ١٩٧٩، ومقياس التعلم المفضل لأونز وستراون ١٩٨٠، ومقياس الاتجاه نحو التعاون والتنافس لشوالب وشوالب ١٩٨٥، ومقياس الاتجاه نحو التعاون لحمدي محروس ١٩٨٥، ومقياس الأسلوب المفضل في التعلم لحسين الدريني ١٩٨٦.

ج- صممت الصورة الأولية للمقياس. وتكون مقياس الأول: الاعتماد الإيجابي المتبادل (التعاون) من ٣٠ عبارة، والمقياس الثاني: الاعتماد السلبي المتبادل (التنافسي) من ٣٠ عبارة، والاعتماد المتبادل (الفردية) من ٣٠ عبارة.

د - تم عرض العبارات على مجموعة من طلاب الثانوية، وذلك للتأكد من وضوح العبارات للطلاب، كما تم إعادة صياغتها وفقا لما أسفرت عنه نتيجة التطبيق على هؤلاء الطلاب.

(* مقياس الاعتماد المتبادل «الفصل الثامن».

هـ- وزعت عبارات المقاييس الثلاثة توزيعاً عشوائياً داخل النسخة الأولية للمقياس، وقد اعتبر الباحثان عبارات كل مقياس عبارات سالبة للمقياسين الآخرين.

و- تم وضع تعليمات مكتوبة للمقاييس تبين الهدف منها وطريقة الإجابة عنها.

ز- تم عمل مفتاح تصحيح للمقاييس الثلاثة على النحو التالي:

إذا وضع الطالب علامة (√) أمام العبارة في العمود (موافق) يحصل على ٣ درجات، وإذا وضع العلامة في العمود (غير متأكد) يحصل على درجتين، وإذا وضعها في العمود (لا أوافق) يحصل على درجة واحدة فقط علماً بأن عبارات كل مقياس سالبة للمقياسين الآخرين، وأن كل مقياس يصحح على حدّه؛ أى إن درجة كل مقياس مستقلة عن درجة المقياسين الآخرين.

٣- بعد ذلك قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

الخصائص السيكومترية لمقياس الاعتماد المتبادل:

أولاً: صدق المقياس:

استخدم الباحثان الصدق الظاهري والتلازمي والعامل والانساق الداخلى على النحو التالي:

١- الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على تسعة محكمين من أساتذة علم النفس التعليمي بترية الأزهر وقسم الدراسات النفسية والاجتماعية بمعهد الدراسات العليا للطفولة وكلية البنات وكلية الآداب جامعة عين شمس. وقد أبدوا رأيهم في بعض العبارات، وتم تعديلها كما أشاروا إلى ذلك، كما تم حساب النسب المئوية لدرجات الاتفاق لكل عبارة من عبارات المقياس، وقد حققت نسبة الاتفاق على كل عبارة أكثر من ٦٠٪، وبذلك تبين مدى مناسبة المقياس للطلاب، ومياس ما وضع لقياسه.

٢- الصدق التلازمي (المحك):

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية وعددهم ٤٠ طالبا على مقياس الأسلوب المفضل في التعلم حسين الدريني،

ومقياس الاعتماد الإيجابي المتبادل (التعاون) والاعتماد السلبي المتبادل (التنافسي) الحالي، وكان معامل الارتباط في التعاون ٥٤٤ر، وفي التنافسي ٨٢٥ر. وهذان المعاملان دالان عند مستوى ٠١ر. ويدل على صدق المقياسين صدقًا تلازميًا. بينما لم يتم حساب الصدق التلازمي لمقياس اللااعتماد المتبادل (الفردية) وذلك لعدم وجود محك آخر مناسب له.

٣- الصدق العاملي:

قام الباحثان بحساب الصدق العاملي لمقياس الاعتماد المتبادل على عينة من المرحلة الثانوية قدرها ٨٨ طالبا وطالبة، وقد تم حساب الدلالة الإحصائية للتشبعات على العامل وفقا لمحك. جليفور وهي ٠٣ر بحيث يعد التشبع الذي يبلغ هذه القيمة أو يزيد عنها دالا وفقا لهذا المحك، والجداول التالية توضح التشبعات الدالة بالعوام بعد التدوير.

جدول (٧) : العوامل المستخرجة وتشبعاتها الدالة بعد التدوير المتعامد
لمصفوفة متغيرات البحث مجموعة الاعتماد المتبادل (التعاون)

رقم الشيوع	العامل السادس	العامل الخامس	العامل الرابع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العوامل رقم العبارة
٠٣٣٢						٠٥٧٦	١
٠٥٨٢		٠٧٦٣					٢
٠٣١٦			٠٥٦٢				٦
٠٥٤٠	٠٧٣٥						١١
٠٥٧٠						٠٧٥٥	١٤
٠١٤٨				٠٣٨٥			١٨
٠١٦٠				٠٤٠٠			١٩
٠٧٠٢						٠٨٣٨	٢٦
٠١٩٧			٠٤٤٤				٢٧
٠٣٧٣			٠٦١١				٣٢
٠٢٢٧	٠٤٧٦						٣٣
٠١٢٨			٠٣٥٨				٣٤
٠١٤٢	٠٣٧٧						٣٩
٠١١٣						٠٣٣٦	٤٢
٠٧٧١					٠٨٧٨		٤٣
٠٣٢٩					٠٥٧٤		٤٧
٠٣٣٠					٠٥٧٥		٥٠
٠٥٠٧				٠٧١٢			٥١
٠٤٢٠			٦٤٨				٥٧
٠٤٥٤				٠٦٧٤			٥٩
٠٣٠٨		٠٥٥٥					٦٠
٠٤٤٤		٠٦٦٦					٦٥
٠٢٤٧					٠٤٩٧		٦٧
٨٣٤	٠٩٠٩	١٣٣٤	١٤٣٤	١٢٦٩	١٦٧٨	١٧١٧	الجذر الكامن
%٣٦٣	%٣٩٥	%٥٨	%٦٢٣	%٥٥٢	%٧٢٩	%٧٤٧	نسبة التباين

يتبع:

رقم الشبيوع	الثالث	الثاني	الأول	العوامل رقم العبارة
٠٢٨٢ر			٠٥٣١ر	٤
٠٢٢٣ر			٠٤٧٢ر	٥
٠٢٩١ر	٠٥٣٩ر			٨
٠٣٥٠ر			٠٥٩٢ر	٩
٠٢٢٨ر			٠٤٧٨ر	١٠
٠٢٤١ر			٠٤٩١ر	١٢
٠١٢٧ر			٠٣٥٧ر	١٣
٠٢٧٨ر	٠٥٢٧ر			١٦
٠١٣١ر			٠٣٦٢ر	١٧
٠١٣٣ر		٠٣٩٥ر		٢٣
٠٤٠٧ر			٠٦٣٨ر	٢٤
٠١٥٢ر	٠٣٩٠ر			٢٥
٠٣٤١ر			٠٥٨٤ر	٣٠
٠٢٨٤ر			٠٥٣٣ر	٣١
٠٣٩٦ر			٠٦٢٩ر	٣٧
٠٠٩ر			٠٣٠٠ر	٣٨
٠١٢٢ر		٠٣٤٩ر		٤١
٠٣١٢ر			٠٥٥٩ر	٤٥
٠٣٢١ر			٠٥٦٧ر	٤٦
٠٢١٥ر			٠٤٦٤ر	٤٩
٠١٩٦ر		٠٤٤٣ر		٥٥
٠٢١٦ر			٠٤٦٥ر	٥٦
٠١٨٥ر			٠٤٣٠ر	٦٣
٠١٩٦ر		٠٤٤٣ر		٦٤
٠٣١٢ر	٠٥٥٩ر			٦٦
٠٣٠٦ر			٠٥٥٣ر	٦٩
٠٢١٦ر			٠٤٦٥ر	٧٠
٠٥٥١ر	٠٣٢ر	٠٦٧٠ر	٤٨٧٣ر	الجذر الكامن
%٢٤ر٣	%٣ر٨	%٢ر٥	%١٨	نسبة التباين

يتبع:

رقم الشبوع	العامل الثالث	العامل الثاني	العامل الأول	العوامل رقم العبارة
٠٣٦٨			٠٦٠٧	٣
٠٢٥٨			٠٥٠٨	٧
٠٤٩٣			٠٧٠٢	١٥
٠١٢٨	٠٣٥٨			٢٠
٠٢٤٦			٠٤٩٦	٢١
٠٤٣٨		٠٦٦٢		٢٢
٠٣٦٠		٠٦٠٠		٢٨
٠٣٨٤		٠٦٢٠		٢٩
٠٤٠٦			٠٦٣٧	٣٥
٠٣٨٩			٠٦٢٤	٣٦
٠٣٧٩			٠٦١٦	٤٠
٠٢٦٧			٠٥١٧	٤٤
٠٢٦٨	٠٥١٨			٤٨
٠٣٢٦			٠٥٧١	٥٢
٠٣٦٩			٠٦٠٨	٥٣
٠١٥٧	٠٣٩٦			٥٤
٠٦١١	٠٧٨٢			٥٨
٠٢٧٨		٠٥٢٧		٦١
٠٣٢٠		٠٥٦٦		٦٢
٠٤٨٨		٠٦٩٩		٦٨
٦٩٣٣	١١٦٥	٠٢٦٩	٣٥٠٣	الجذر الكامن
%٣٤٧	%٥٦	%١١٣	%١٧٥	نسبة التباين

يتضح من الجداولين (٧، ٨)، السابقين ما يأتي:

- أن قيم التشبعات دالة عند مستوى ٠.٠١، وذلك وفقاً لما قام به كل من كيزر وجيلفور، فؤاد البهي السيد، وعماد الدين سلطان، حيث يرون أن التشبع الذي يصل إلى ٠.٣ فأكثر يعد تشبعاً دالاً (صفوت فرج ١٩٨٠)، وهذا ما قام به الباحثان حيث تم حذف التشبعات الأقل من ٠.٣ وبناء على ذلك تم حذف العبارات الأقل من ذلك، وبذلك أصبح التعاون ٢٣ عبارة، والتنافس ٢٧ عبارة، والفردية ٢٠ عبارة بناء على التحليل العاملي.

وقد تم استخراج ستة عوامل لمقياس الاعتماد الإيجابي المتبادل (التعاون)، والجدول التالي يوضح هذه الأبعاد وعدد عبارات كل منها ورقمه على المقياس بعد التدوير.

جدول رقم (٩): الأبعاد الأساسية لمقياس الاعتماد الإيجابي المتبادل (التعاون)

وعدد عباراته ورقمها في المقياس

العدد	عدد العبارات	رقم العبارة في المقياس
مساعدة الزملاء	٤	٤٢، ٢٦، ١٤، ١
تبادل المعلومات	٤	٦٧، ٥٠، ٤٧، ٤٣
المشاركة في الهدف	٤	٥٩، ٥١، ١٩، ١٨
تحمل المسؤولية	٥	٥٧، ٣٤، ٣٢، ٢٧، ٦
تبادل الحوار	٣	٦٥، ٦٠، ٢
تقبل الزملاء	٣	٣٩، ٣٣، ١١
المجموع	٢٣	عبارة

تم تعريف كل بعد من هذه الأبعاد على النحو التالي:

١- مساعدة الزملاء: تقديم المعلومات للزملاء أثناء تعلم المادة الدراسية.

٢- تبادل المعلومات : استعانة الطالب بأفكار من زملائه والانتباه إلى ما يقوله زملاؤه .

٣- المشاركة في الهدف : اعتقاد الطالب أن تقديم المقترحات يساعد في الوصول إلى حل المشكلة .

٤- تحمل المسؤولية : شعور الطالب بالارتياح عندما يوضح لزملائه ما صعب عليهم من معلومات والتوصل إلى حل يرضيهم .

٥- تبادل الحوار : رغبة الطالب في مناقشة زملائه ومراجعة المادة الدراسية والتحدث معهم أثناء التعلم .

٦- تقبل الزملاء : اعتقاد الطالب في أن زملاءه يعتبرونه كفتناً وأنه على قدر من المعرفة ويمكن تقبل مقترحاته في التعلم .

جدول (١٠) : الأبعاد الأساسية لقياس الاعتماد السلبى المتبادل (التنافس) وعدد عباراته ورقمها في المقياس .

البيعد	رقم العبارات	رقم العبارة في المقياس
التفوق	١٩	٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ،
		١٧ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٧ ،
		٣٨ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٦ ،
		٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٢٣ ، ٤١ ،
الاحتفاظ بالمعلومات	٤	٥٥ ، ٦٤ .
		٨ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٦٦ .
الإحساس بالمتعة	٤	
المجموع	٢٧	

ويمكن تعريف هذه الأبعاد على النحو التالي:

١- التفوق : رغبة الطالب في سبق زملائه أثناء تعلم المادة الدراسية ليحقق درجة أعلى ويفوز بالمكافأة.

٢- الاحتفاظ بالمعلومات : الامتناع عن تقديم أية معلومات صحيحة للزملاء تتصل بالموضوع الذي يتسابق فيه .

٣- الإحساس بالمتعة : شعور الطالب بالسعادة وتشجيع الزملاء له أثناء التسابق في تعلم المادة الدراسية .

جدول (١١) : الأبعاد الأساسية لمقياس الاعتماد السلبي متبادل (الفردية) وعدد عباراته وأرقامها في المقياس.

البعاد	رقم العبارات	رقم العبارة في المقياس
الاعتماد على النفس	١٠	٣، ٧، ١٥، ٢١، ٣٦، ٤٠، ٤٤، ٥٢، ٥٣
الكفاءة الذاتية	٦	٢٢، ٢٨، ٢٩، ٦١، ٦٢، ٦٨
الامتناع عن التعامل	٤	٢٠، ٤٨، ٥٤، ٥٨
المجموع	٢٠	

وتم تعريف كل من هذه الأبعاد على النحو التالي:

١- الاعتماد على النفس : شعور الطالب بأنه كفاء في تعلم المادة الدراسية، حينما يكون مستقلا عن زملائه .

٢- الكفاءة الذاتية : ميل الطالب للعمل المنفرد عن الآخرين يناسب قدرته، ويؤدي إلى معرفة المستوى الذي وصل إليه .

٣- الامتناع عن التعامل : رأى الطالب فى أن يدرس بمفرده وعدم الاتصال بزملائه أثناء التعلم، والاحتفاظ بالمعلومات لنفسه .

٤- حساب الاتساق الداخلى :

قام الباحثان بحساب التجانس الداخلى للمقياس، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وذلك على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وعددهم ٥٠ طالبا وطالبة، والجدول التالى يوضح هذه المعاملات:

جدول (١٢) : معاملات الارتباط للمقاييس الثلاثة للاعتماد المتبادل
وبين كل بعد داخل المقياس.

الاعتماد الإيجابي المتبادل (التعاون)		الاعتماد السلبي المتبادل (التنافس)		الاعتماد المتبادل (الفردية)	
المعامل الارتباط بين البعد والمقياس	البعد	المعامل الارتباط بين البعد والمقياس	البعد	معامل الارتباط بين البعد والمقياس	البعد
٠٧٠	الأول	٠٩٤	الأول	٠٩٢	الأول
٠٦٨	الثاني	٠٤٩	الثاني	٠٧٧	الثاني
٠٨١	الثالث	٠٣٤	الثالث	٠٥٥	الثالث
٠٧٧	الرابع				
٠٧١	الخامس				
٠٥٥	السادس				

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠٠١، وهذا يدل على أن الاختيار يتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلى فى حدود عينة الدراسة الاستطلاعية .

ثبات المقياس :

لحساب ثبات المقاييس الثلاثة استخدم الباحثان طريقة كرونباخ ألفا على عينة قدرها ٥٠ طالبا وطالبة، وكان معامل ارتباط الاعتماد الإيجابي المتبادل (التعاون) ٠,٧٥، والاعتماد السلبي المتبادل (التنافس) ٠,٨٢، ولا اعتماد متبادل (الفردية) ٠,٨٤ وهذه المعاملات دالة عند مستوى ٠,٠١ وهو مستوى مقبول لثبات المقاييس، ويمكن الاعتماد عليه والثوق به.

ثانيا: اختبار الشخصية للمرحلة الثانوية (اختبار كاليفورنيا):

أعدده باللغة العربية جابر عبد الحميد، ويوسف محمود الشيخ، ويقوم هذا الاختبار على مفهوم التوافق مع الحياة باعتباره موازنة بين التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي، ويتكون من ١٨٠ سؤالاً تقيس اثني عشر بعداً من أبعاد الشخصية بواقع ١٥ سؤالاً لكل بعد، ويصح وفق مفتاح التصحيح الخاص بكل بعد، وتنقسم أسئلة هذا الاختبار إلى قسمين رئيسيين، هما:

القسم الأول:

التوافق الشخصي: ويعنى شعور الفرد بالأمن الشخصي ويتضمن الاعتماد على النفس، والإحساس بالقيمة الذاتية، والإحساس بالحرية الشخصية، والشعور بالانتماء، والتحرر من الميول الانسحابية، والخلو من الأعراض العصبية.

القسم الثاني:

التوافق الاجتماعي: ويعنى شعور الفرد بالأمن الاجتماعي ويتضمن المعايير، والمهارات، والميول الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، والمدرسة والبيئة المحلية.

ويتمتع هذا الاختبار بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، تجعله صالحاً للاستخدام في الدراسة الحالية، فلقد قام رجب شعبان، ١٩٨٥ بحساب صدق هذا الاختبار بينه وبين اختبار (هيوم بل) للتوافق على عينة مكونة من ٥٨ طالبا. وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٦٤، ٠,٧٢ كما أعيد تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٢٧ طالبا وطالبة بفاصل زمني ٣٥ يوماً، وكان معامل الثبات ٠,٩٤ للتوافق الشخصي، و٠,٩٢ للتوافق الاجتماعي، وتشير هذه النتائج إلى صلاحية الاختبار للاستخدام في الدراسة الحالية.

الأسلوب الإحصائي المستخدم:

استخدم الباحثان تحليل التباين ذي الاتجاهين 2×3 كما استخدمتا اختبار t ، لاختبار دلالة الفروق بين العينات.

نتائج الدراسة:

ينص فرض الدراسة على الآتي:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي ترجع إلى نوع الاعتماد المتبادل (التعاون والتنافس والفردية) وجنس الطلاب.

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين في اتجاهين، والخاص بالفروق بين المتعاونين والمتنافسين والفرديين في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي.

جدول (١٣): تحليل التباين والخاص بالفروق بين الاعتماد المتبادل (المتعاونين والمتنافسين والفرديين). وبين الجنسين في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي.

أبعاد التوافق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرارة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
الاعتماد علي النفس	الاعتماد المتبادل	٣٢٠٦٦	٢	١٦٠٣٣	٣٠١٥٨	٠٠٥
	الجنس	٤٤٣٩	١	٤٤٣٩	٠٠٨٥٨	غير دالة
	الاعتماد المتبادل × الجنس	٢٣٧٠٤	٢	١١٨٥٢	٢٠٢٩٢	غير دالة
	الخطأ	١١٢٢٠٨٥	٢١٧	٥١٧١	-	-
	التباين الكلي	١١٨٢٨٨٨	٢٢٢	٥٣٢٨	-	-
الإحساس بالقيمة الذاتية	الاعتماد المتبادل	١٤٩٣٢	٢	٧٤٦٦	١٤٣١	غير دالة
	الجنس	٠٢٠٣	١	٠٢٠٣	٠٠٣٩	غير دالة
	الاعتماد المتبادل × الجنس	١٠١٢٩	٢	٥٠٥٥	٠٠٩٧١	غير دالة
	الخطأ	١١٣٢١٧٩	٢١٧	٥٢١٧	-	-
	التباين الكلي	١١٥٧٤٤٤	٢٢٢	٥٢١٤	-	-

يتبع:

أبعاد التوافق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرارة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
الإحساس بالحرية الشخصية	الاعتماد المتبادل	٣٧٩٧٢	٢	١٨٩٨٦	٢٦٤٤	غير دالة
	الجنس	١٩٠١٤	١	١٩٠١٤	٢٦٤٨	غير دالة
	الاعتماد المتبادل x الجنس	٣٤٥٢	٢	١٧٢٥	٠٢٤٠	غير دالة
	الخطأ	١٥٥٧٩٥٧	٢١٧	٧١٨٠	-	-
	التباين الكلي	١٦١٨٣٩٥	٢٢٢	٧٢٩٠	-	-
المشعور بالانتماء	الاعتماد المتبادل	٥٨٥٩٦	٢	٢٩٢٩٨	٣٧٩٠	٠٠٥
	الجنس	٥٨٣٥٢	١	٢٨٣٥٣	٣٦٦٧	٠٠٥
	الاعتماد المتبادل x الجنس	١١١٩٧	٢	٥٥٩٨	٠٧٢٩	غير دالة
	الخطأ	١٦٧٧٦٠٣	٢١٧	٧٧٣١	-	-
	التباين الكلي	١٧٧٥٧٤٩	٢٢٢	٧٩٩٩	-	-
الميول الانسحابية	الاعتماد المتبادل	٣٠٥٤	٢	١٥٢٧	٠١٧٥	غير دالة
	الجنس	١٢٣١١٩	١	١٢٣١١٩	١٤١٠٧	٠٠٠٠١
	الاعتماد المتبادل x الجنس	٥٧٥٤٧	٢	٢٨٧٧٤	٣٢٩٧	٠٠٥
	الخطأ	١٨٩٣٩١٢	٢١٧	٨٧٢٨	-	-
	التباين الكلي	٢٠٧٧٦٣٢	٢٢٢	٩٣٥٩	-	-
الأعراض العصبية	الاعتماد المتبادل	٣٨٠٤١	٢	١٩٠٢١	٢٣٦٦	غير دالة
	الجنس	١٩٧٣٥٢	١	١٩٣٥٢	٢٤٥٤٨	٠٠٠١
	الاعتماد المتبادل x الجنس	٥١٣٠٦	٢	٢٥٦٥٣	٣١٩١	٠٠٥
	الخطأ	١٧٤٤٥٧٣	٢١٧	٨٠٤٠	-	-
	التباين الكلي	٢٠٣١٢٧٤	٢٢٢	٩١٥٠	-	-

يتبع:

أبعاد التوافق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرارة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
الدرجة الكلية للتوافق الشخصي	الاعتماد المتبادل	٦٣٧,٠٣٣	٢	٣١٨,٥١٦	٢,٨٥٤	غير دالة
	الجنس	١١٠٠,٤٧٢	١	١١٠٠,٤٧٢	٩,٨٦١	٠,٠١
الاعتماد المتبادل x	الجنس	٥٧٢,٤١٢	٢	٢٨٦,٢٠٦	٢,٥٦٥	غير دالة
	الخطأ	٢٤٢١٦,١٧٣	٢١٧	١١١,٥٩٥	-	-
	التباين الكلي	٢٦٥٢٦,٠٩٠	٢٢٢	١١٩,٤٨٧	-	-
المعايير الاجتماعية	الاعتماد المتبادل	٣١,٠٧٥	٢	١٥,٥٣٧	٥,١٤٤	٠,٠١
	الجنس	٢,٣٩٢	١	٢,٣٩٢	٠,٧٩٢	غير دالة
الاعتماد المتبادل x	الجنس	٢,٢٤٢	٢	١,١٢١	٠,٥٣٧	غير دالة
	الخطأ	٦٥٥,٤٧٩	٢١٧	٣,٠٢١	-	-
	التباين الكلي	٦٩٢,١٨٨	٢٢٢	٣,١١٦	-	-
المهارات الاجتماعية	الاعتماد المتبادل	١٠٤,٥١٠	٢	٥٢,٢٥٥	٩,٨٣٣	٠,٠٠١
	الجنس	٠,٠٢٢	١	٠,٠٢٢	٠,٠٠٤	غير دالة
الاعتماد المتبادل x	الجنس	٥,٥٨٦	٢	٢,٧٩٣	٠,٥٢٦	غير دالة
	الخطأ	١١٥٣,١٤٧	٢١٧	٥,٣١٤	-	-
	التباين الكلي	١٢٦٣,٢٦٥	٢٢٢	٥,٦٩٠	-	-
الميول الاجتماعية	الاعتماد المتبادل	٢٦,٩٥٠	٢	١٣,٤٧٥	١,٧٦٦	غير دالة
	الجنس	٢٦,٧٩٦	١	٢٦,٧٩٦	٣,٥١٣	غير دالة
الاعتماد المتبادل x	الجنس	٤٩,٤٦٦	٢	٢٤,٧٣٣	٣,٢٤٢	٠,٠٥
	الخطأ	١٦٥٥,٢٣٥	٢١٧	٧,٦٢٨	-	-
	التباين الكلي	١٧٦٨,٥٤٧	٢٢٢	٧,٩٢١	-	-

يتبع:

أبعاد التوافق	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرارة	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوي الدلالة
العلاقات الأسرية	الاعتماد المتبادل	٢١٣٥٥	٢	١٠٦٧٨	١٠١٢١	غير دالة
	الجنس	٣٩٣١٧	١	٣٩٣١٧	٤١٢٦	٠.٠٥
	الاعتماد المتبادل x	٢٢٦٥٥	٢	١١٣٢٨	١٠١٨٩	غير دالة
	الخطأ	٢٠٦٧٧٧٥	٢١٧	٩٥٢٩	-	-
	التباين الكلي	٢١٥١١٠٣	٢٢٢	٩٦٩٠	-	-
العلاقات المدرسية	الاعتماد المتبادل	٢٢٤٥٨	٢	١١٣٠٤	٢٦٢٢	غير دالة
	الجنس	٤٤٨٥١	١	٤٤٨٥١	١٠٨٥٤	٠.٠٠١
	الاعتماد المتبادل x	٥٧٩٩٥	٢	٢٨٩٩٨	٦٨٨٨	٠.٠٠١
	الخطأ	٩١٣٤٩٩	٢١٧	٤٢١٠	-	-
	التباين الكلي	١٠٣٨٧٥٣	٢٢٢	٤٦٧٩	-	-
العلاقات البيئية	الاعتماد المتبادل	٨٨٨٦٢	٢	٤٤٤٣١	٣٧٥٥	٠.٠٥
	الجنس	٥١٤٨٦	١	٥١٤٨٦	٤٣٥٢	٠.٠٥
	الاعتماد المتبادل x	١٧٩٤٠	٢	٨٩٧٠	٠٧٥٨	غير دالة
	الخطأ	٢٥٦٧٣٧١	٢١٧	١١٨٣١	-	-
	التباين الكلي	٢٧٢٥٦٥٩	٢٢٢	١٢٢٧٨	-	-
الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي	الاعتماد المتبادل	١٤٩٣٧٧٥	٢	٧٤٦٨٨٨	٨٠٩٣	٠.٠٠٠١
	الجنس	٢٦٧٨٥٢	١	٢٦٧٨٥٢	٢٦٧٨٥٢	غير دالة
	الاعتماد المتبادل x	٤٩٦٣٧	٢	٢١٤٨١٩	٢١٤٨١٩	غير دالة
	الخطأ	٢٠٠٢٥٩٩١	٢١٧	٩٢٢٨٦	-	-
	التباين الكلي	٢٢٢١٧٢٥٦	٢٢٢	١٠٠٠٧٨	-	-

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ف» كانت دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث (المتعاونين والمتنافسين والفرديين) في بعد الاعتماد على النفس والشعور بالانتماء في التوافق الشخصي، وفي بعد المعايير الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والعلاقات البيئية والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي. بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين المجموعات الثلاث في بعد الإحساس بالقيمة الذاتية والإحساس بالحرية والميول والانحائية والأعراض العصابية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي، والميول الاجتماعية والعلاقات الأسرية والمدرسية في التوافق الاجتماعي.

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ف» كانت دالة إحصائياً بين الجنسين بالمجموعات الثلاث في بعد الشعور بالانتماء والميول الانحائية، والأعراض العصابية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي، والعلاقات الأسرية والمدرسية والبيئية في التوافق الاجتماعي. بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في بعد الاعتماد على النفس والإحساس بالقيمة الذاتية، والإحساس بالحرية الشخصية في التوافق الشخصي، والمعايير الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والميول الاجتماعية والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي.

يتضح أيضاً من الجدول السابق أن قيمة «ف» كانت دالة في التفاعل بين الاعتماد المتبادل (التعاون والتنافس والفردية) والجنس في بعد الميول الانحائية والأعراض العصابية في التوافق الشخصي، والميول الاجتماعية والعلاقات المدرسية والتوافق الاجتماعي. بينما لم يوجد تفاعل بين الاعتماد المتبادل والجنس في بعد الاعتماد على النفس والإحساس بالقيمة الذاتية والإحساس بالحرية الشخصية والشعور بالانتماء والدرجة الكلية للتوافق الشخصي والمعايير الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والعلاقات الأسرية والبيئية والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي.

والجداول التالية (١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩) توضح قيمة «ت»، ومستوي دلالتها، وذلك لحساب الفروق بين الطلاب الذين لديهم اتجاه مرتفع نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل والاعتماد السلبي المتبادل، والاعتماد المتبادل، وبين الجنسين في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي.

جدول (١٤): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لإيجاد الفروق بين المتعاونين والمتنافسين في التوافق الشخصي والاجتماعي.

مستوي الدالة	قيمة "ت"	المتنافسون = ٦٤		المتعاونون = ٩٦		الاعتماد المتبادل أبعاد التوافق
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	٠.٠٥	٢٤٤٢	١٠.٢٥	٢١٩	١٠.٢٧	الاعتماد على النفس
غير دالة	٠.٤٦	٢١١	١٠.٩٢	٢٣١	١٠.٧٦	الاحساس بالقيمة الذاتية
٠.٠٥	٢.٢٠	٢٦٧	٨.١٩	٢٨٥	٧.٢٢	الاحساس بالحرية الشخصية
غير دالة	١.١٣	٣.٠٩	١١.١١	٢٧٩	١٠.٥٧	الشعور بالانتماء
غير دالة	٠.١٩	٣.٢٥	٧.٨٤	٣.١١	٧.٧٤	الميول الانسحابية
غير دالة	٠.٢٧	٢.٧٤	٨.٩٤	٣.٣٤	٨.٨١	الأعراض العصبية
غير دالة	١.٠٢	١١.٤٥	٥٧.٢٥	١١.٢٢	٥٥.٣٩	الدرجة الكلية للتوافق الشخصي
غير دالة	٠.٦٦	١.٤٨	١١.٩٧	١.٦٣	١٢.١٣	المعايير الاجتماعية
غير دالة	١.١٧	٢.٦٣	٩.٩٨	٢.١٥	٩.٥٤	المهارات الاجتماعية
غير دالة	٠.٤٤	٢.٩٤	١٠.٢٥	٢.٧١	١٠.٠٥	الميول الاجتماعية
غير دالة	٠.٩٩	٢.٨٧	٩.٧٧	٣.١٣	٩.٢٨	العلاقات الأسرية
غير دالة	٠.٢٣	٢.٥٠	٧.٩٢	١.٨٧	٧.٨٤	العلاقات المدرسية
غير دالة	٠.١٧	٣.٣١	٨.٩٤	٢.٤٩	٨.٨٣	العلاقات البيئية
غير دالة	٠.٧٢	١١.٠٠	٥٨.٨٣	٩.٠٤	٥٧.٦٩	الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" كانت دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ في الاحساس بالحرية الشخصية. أى وجدت فروق بين المتعاونين والمتنافسين فى الإحساس بالحرية الشخصية لصالح المتنافسين، أى إن الطلاب الذين لديهم اتجاه نحو الاعتماد السلبي المتبادل (التنافس) يشعرون بحرية شخصية أكثر من الطلاب الذين لديهم اتجاه نحو الاعتماد الإيجابى المتبادل (التعاون)، بينما وجد أن قيمة "ت" غير دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ فى بقية أبعاد التوافق الشخصى والاجتماعى والدرجة الكلية لهما؛ أى لم توجد فروق بين الطلاب الذين لديهم اتجاه نحو الاعتماد السلبي المتبادل (التنافس) فى أبعاد التوافق الشخصى والاجتماعى: ما عدا بعد الإحساس بالحرية الشخصية.

جدول (١٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لايجاد الفروق بين المتعاونين والفرديين في التوافق الشخصي والاجتماعي.

مستوي الدالة	قيمة ت	الفرديون = ٦٣		المتعاونون = ٩٦		الاعتماد المتبادل أبعاد التوافق
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠.٠٥	٢ر٣٩	٢ر٢٩	٩ر٤١	٢ر١٩	١٠ر٢٧	الاعتماد على النفس
غير دالة	١ر٢٩	٢ر٣٩	١٠ر٢٧	٢ر٣١	١٠ر٧٦	الاحساس بالقيمة الذاتية
غير دالة	١ر٥٢	٢ر٣٩	٧ر٨٦	٢ر٨٥	٧ر٢٢	الاحساس بالحرية الشخصية
غير دالة	١ر٩٣	٢ر٤٧	٩ر٧٦	٢ر٧٩	١٠ر٥٧	الشعور بالانتماء
غير دالة	٠ر٤٢	٢ر٨٢	٧ر٥٤	٣ر١١	٧ر٧٤	الميول الانسحابية
غير دالة	١ر٧٩	٢ر٧٣	٧ر٩٥	٣ر٣٤	٨ر٨١	الأعراض العصبية
غير دالة	١ر٤٠	٩ر٥٤	٥٢ر٩٥	١١ر١٠	٥٥ر٣٦	الدرجة الكلية للتوافق الشخصي
٠.٠٥	٢ر٣٦	٢ر٠٩	١١ر٢٥	١ر٩٩	١٢ر٠٣	المعايير الاجتماعية
٠.٠٠٠١	٣ر٥٤	٢ر١٥	٨ر٣٠	٢ر١٥	٩ر٥٤	المهارات الاجتماعية
غير دالة	١ر٤٩	٢ر٨١	٩ر٣٨	٢ر٧١	١٠ر٠٥	الميول الاجتماعية
غير دالة	٠ر٣٨	٣ر٢٨	٩ر٠٢	٣ر٠٨	٩ر٢٢	العلاقات الأسرية
٠.٠٥	٢ر٠٣	٢ر١٦	٧ر١٧	١ر٨٧	٧ر٨٤	العلاقات المدرسية
٠.٠١	٣ر٤٢	٢ر٥٣	٧ر٤٨	٢ر٢٩	٨ر٨٣	العلاقات البيئية
٠.٠٠١	٣ر٣٢	٩ر١٠	٥٢ر٦٣	٨ر٩٤	٥٧ر٥	الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت"، كانت دالة احصائياً في بعد الاعتماد على النفس في التوافق الشخصي. أي إن هناك فروقاً بين الطلاب الذين لديهم اتجاه نحو الاعتماد الإيجابي المتبادل (التعاون) والطلاب الذين لديهم اتجاه نحو الاعتماد متبادل (الفردية) في الاعتماد على النفس لصالح الطلاب المتعاونين. كما وجدت فروق بين الطلاب المتعاونين والطلاب الفرديين في المعايير والمهارات الاجتماعية لصالح الطلاب المتعاونين؛ أي إن الطلاب المتعاونين لديهم مهارات اجتماعية وعلاقات مدرسية وبيئية وتوافق اجتماعي أكثر من الطلاب الفرديين. بينما لم توجد فروق بين الطلاب المتعاونين والفرديين في بعد الإحساس بالقيمة الذاتية والإحساس بالحرية الشخصية والشعور بالانتماء والميول والانسحابية والأعراض العصبية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي، والميول الاجتماعية والعلاقات الأسرية.

جدول (١٦) : المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لإيجاد الفروق الفردية بين والمتنافسين و الفرديين في التوافق الشخصي والاجتماعي.

مستوي الدلالة	قيمة ت	الفرديون = ٦٣		المتعاونون = ٦٤		الاعتماد المتبادل أبعاد التوافق
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠.٠٥	٢ر٠٥	٢ر٢٩	٩ر٤١	٢ر٤٢	١٠ر٢٥	الاعتماد على النفس
غير دالة	١ر٦٣	٢ر٣٩	١٠ر٢٧	٢ر١١	١٠ر٩٢	الاحساس بالقيمة الذاتية
غير دالة	٠.٧٥	٢ر٣٩	٧ر٨٦	٢ر٦٧	٨ر١٩	الاحساس بالحرية الشخصية
٠.٠١	٢ر٧٢	٢ر٤٧	٩ر٧٦	٣ر٠٩	١١ر١١	الشعور بالانتماء
غير دالة	٠.٥٧	٢ر٨٢	٧ر٥٤	٣ر٢٥	٧ر٨٤	الميول الانسحابية
٠.٠٥	٢ر٠٤	٢ر٧٣	٧ر٩٥	٢ر٧٤	٨ر٩٤	الأعراض العصابية
٠.٠٥	٢ر١٨	٩ر٥٤	٥٢ر٩٥	١١ر٥١	٥٧ر٠٣	الدرجة الكلية للتوافق الشخصي
٠.٠٥	٢ر٢٥	٢ر٠٩	١١ر٢٥	١ر٤٨	١١ر٩٧	المعايير الاجتماعية
٠.٠٠٠١	٣ر٦٤	٢ر١٥	٨ر٣٠	٢ر٦٣	٩ر٩٨	المهارات الاجتماعية
غير دالة	١ر٧١	٢ر٨١	٩ر٣٨	٢ر٩٤	١٠ر٢٥	الميول الاجتماعية
غير دالة	١ر٣٩	٣ر٢٨	٩ر٠٢	٢ر٨٧	٩ر٧٧	العلاقات الأسرية
غير دالة	١ر٨٣	٢ر١٦	٧ر١٧	٢ر٥	٧ر٩٢	العلاقات المدرسية
٠.٠٥	٢ر٠٣	٢ر٥٣	٧ر٤٨	٥ر١١	٨ر٩٣	العلاقات البيئية
٠.٠٠١	٣ر١٣	٩ر١٠	٥٢ر٦٣	١٠ر٦٠	٥٨ر١١	الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت"، كانت دالة احصائياً في بعد الاعتماد على النفس والشعور بالانتماء والأعراض العصابية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي في بعد التوافق الشخصي؛ أي إن هناك فروقاً بين الطلاب الذين لديهم اتجاه نحو الاعتماد المتبادل السلبي (التنافس) وبين الطلاب الذين لديهم اتجاه نحو اللاعتماد متبادل (الفردية) في الاعتماد على النفس والشعور بالانتماء والأعراض العصابية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي لصالح الطلاب الفرديين، بينما لم تظهر فروق دالة في أبعاد الإحساس بالقيمة الذاتية والإحساس بالحرية الشخصية والميول الانسحابية بين الطلاب التنافسيين والفرديين.

كما وجدت فروق دالة احصائيا بين الطلاب المتنافسين والفرديين في بعد التوافق الاجتماعي وذلك في المعايير الاجتماعية والعلاقات البيئية لصالح المتنافسين. بينما في المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية لصالح الفريدين بينما لم تظهر فروق بين الطلاب التنافسيين والفريدين في الميول الاجتماعية والعلاقات الأسرية والعلاقات المدرسية.

جدول (١٧): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث (المتعاونين) في التوافق الشخصي والاجتماعي.

مستوى الملاحة	قيمة ت	الطلاب المتعاونون ت = ٤٢		الطلاب المتعاونون ت = ٤٤		الاعتماد المتبادل أبعاد التوافق
		للتناسف المعياري	للتوسط	للتناسف المعياري	للتوسط	
غير دالة	٠.٢٧	٢٠١٠	١٠٠٢٢	٢٠٣٢	١٠٠٣٤	الاعتماد على النفس
غير دالة	٠.٤٦	٢٠٥٨	١٠٠٦٧	٢٠٩٤	١٠٠٨٨	الاحساس بالقيمة الذاتية
غير دالة	١.٤٣	٢٠٨١	٦٠٨٥	٢٠٨٧	٧٠٦٩	الاحساس بالحرية الشخصية
غير دالة	١.٣٧	٣٠٠٣	١٠٠٢٤	٢٠٤١	١١٠٠٠	الشعور بالانتماء
٠.٠٠٠١	٤.٥٨	٣٠٢٩	٦٠٦٣	٢٠١٥	٩٠١٧	الميول الانسحابية
٠.٠٠٠١	٤.٨٤	٢٠٦٤	٢٠٥	٢٠٥٨	١٠٠٥٠	الأعراض العصابية
٠.٠٠١	٣.٤٢	١١٠١٣	٥٢٠٠٧	٩٠٧٣	٥٩٠٣٦	الدرجة الكلية للتوافق الشخصي
غير دالة	٠.٧٣	١٠٦٧	١٢٠١٧	٢٠٣٤	١١٠٨٦	المعايير الاجتماعية
غير دالة	٠.٦٣	٢٠٣٠	٩٠٤٢	١٠٩٦	٩٠٦٩	المهارات الاجتماعية
غير دالة	٠.٦٧	٢٠٨٧	٩٠٨٩	٢٠٥١	١٠٠٢٦	الميول الاجتماعية
٠.٠٥	٢.٥٥	٣٠١٤	٨٠٥٩	٢٠٩٤	١٠٠١٧	العلاقات الأسرية
٠.٠٠١	٣.٤٧	١٠٨٣	٧٠٣٠	١٠٧٠	٨٠٥٥	العلاقات المدرسية
٠.٠٠١	٣.٥٤	٢٠٥٤	٨٠١٣	٢٠١٣	٩٠٧٤	العلاقات البيئية
٠.٠٥	٢.٥٨	٩٠٤٣	٥٥٠٥٤	٧٠٦٥	٦٠٠٢	الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت"، دالة احصائيا في بعد الميول الانسحابية والأعراض العصابية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي، أي إن هناك فروقاً بين الذكور والإناث، المتعاونين، في الميول الانسحابية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي لصالح الذكور،

بينما توجد فروق في الأعراض العصابية لصالح الطالبات المتعاونات. وأيضاً لم تظهر فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث المتعاونين في الاعتماد على النفس والإحساس بالقيمة الذاتية، والإحساس بالحرية الشخصية والشعور بالانتماء في بعد التوافق الشخصي. أما في بعد التوافق الاجتماعي فقد وجدت فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث المتعاونين في العلاقات الأسرية والعلاقات المدرسية والعلاقات البيئية والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي لصالح الذكور المتعاونين. بينما لم تظهر فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث المتعاونين في المعايير الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والميول الاجتماعية في بعد التوافق الاجتماعي.

جدول (١٨): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لإيجاد الفروق بين الذكور والإناث (المتنافسين) في التوافق الشخصي والاجتماعي.

مستوي الدالة	قيمة ت	الطلاب المتنافسون ت = ٣٢		الطالبات المتنافسات ت = ٣٢		الاعتماد المتبادل أبعاد التوافق
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
غير دالة	٢٩ر٠	٢٩٢	٣٤ر١٠	٥٨ر٢	١٦ر١٠	الاعتماد على النفس
غير دالة	٦٤ر٠	٣ر٢٠	٧٥ر١٠	٢٠ر٢	٠٩ر١١	الإحساس بالقيمة الذاتية
غير دالة	٦٦ر٠	٦٠ر٢	٩٧ر٧	٧٧ر٢	٤١ر٨	الإحساس بالحرية الشخصية
غير دالة	٦٨ر١	٢١ر٣	٤٧ر١٠	٨٦ر٢	٧٥ر١١	الشعور بالانتماء
غير دالة	٧٢ر١	١٧ر٣	١٦ر٧	٢٢ر٣	٥٣ر٨	الميول الانسحابية
غير دالة	١٩ر١	٤٥ر٣	٥٣ر٨	٩٨ر٢	٣٤ر٩	الأعراض العصابية
غير دالة	٣٣ر١	٧٢ر١٠	١٣ر٥٥	١١ر١٢	٩٤ر٥٨	الدرجة الكلية للتوافق الشخصي
غير دالة	٧٢ر١		٦٦ر١١	٥٣ر١	٢٨ر١٢	المعايير الاجتماعية
غير دالة	٩٥ر٠		٩٧ر٩	٧٤ر٢	٠٠ر١٠	المهارات الاجتماعية
غير دالة	٣٧ر١		٧٥ر١٠	١٣ر٣	٧٥ر٩	الميول الاجتماعية
غير دالة	٩٠ر٠		٤٤ر٩	٩٨ر٢	٠٩ر١٠	العلاقات الأسرية
٠ر٠١	٢٩ر٣		٩٧ر٦	٢٩ر٢	٨٨ر٨	العلاقات المدرسية
٠ر٠٥	٠٢ر٢		٥٦ر٧	٦٣ر٣	١٩ر٩	العلاقات البيئية
غير دالة	٣٣ر١		٣٤ر٥٦	٢٩ر١١	٨٥ر٥٩	الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة t ، غير دالة احصائياً في بعد التوافق الشخصي، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث المتنافسين في التوافق الشخصي .. كما لا توجد فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث المتنافسين في المعايير الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والميول الاجتماعية والعلاقات الأسرية في التوافق الاجتماعي. ولكن وجدت فروق بين الذكور والإناث المتنافسين في بعد العلاقات المدرسية لصالح الذكور في التوافق الاجتماعي، وكذلك وجدت فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث المتنافسين في بعد العلاقات البيئية لصالح الإناث في التوافق الاجتماعي.

جدول (١٩): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" لايجاد الفروق بين الذكور والإناث (الفرديين) في التوافق الشخصي والاجتماعي.

مستوي الدالة	قيمة ت	الطلاب الفرديون ت = ٣٢		الطلاب الفرديون ت = ٣٢		الاعتماد المتبادل أبعاد التوافق
		الانحراف المعياري	للتوسط	الانحراف المعياري	للتوسط	
٠.٠٥	٢٤٦	١٩٨	١٠.٠٦	٢٤٢	٨٧٤	الاعتماد على النفس
غير دالة	٠.٩٨	١٩٥	١٠.٥٦	٢٧٧	٩٩٧	الاحساس بالقيمة الذاتية
غير دالة	٠.٤٦	٢٤٤	٧٧٢	٢٣٧	٨٠٠	الاحساس بالحرية الشخصية
غير دالة	٠.١٥	٢٥٤	٩٧٢	٢٤٣	٩٨١	الشعور بالانتماء
غير دالة	٠.١١	٣١١	٧٥٠	٢٥٤	٧٥٨	الميول الانسحابية
غير دالة	١٧٢	٢٥٤	٧٣٨	٢٨٣	٨٥٥	الأعراض العصبية
غير دالة	٠.٠١	٩٧٥	٥٢.٩٤	٩٤٧	٥٢.٩٧	الدرجة الكلية للتوافق الشخصي
غير دالة	٠.٧٥	٢١٨	١١.٠٦	١٩٩	١١٤٥	المعايير الاجتماعية
غير دالة	٠.٩٣	١٨٨	٨.٥	٢٣٨	٨٠٠	المهارات الاجتماعية
٠.٠٠١	٣٩٨	٢٥٤	١١.١٣	٢٧٤	٨٤٨	الميول الاجتماعية
غير دالة	٠.١٨	٣٠٨	٨.٨٨	٣٥٧	٩٠٣	العلاقات الأسرية
غير دالة	١٢٢	٢١٨	٧٥٠	٢١١	٦٨٤	العلاقات المدرسية
غير دالة	١.٠٢	٢٣٢	٧١٦	٢٧٤	٧٨١	العلاقات البيئية
غير دالة	٠.٦٠	٧٠٩	٥٣.٢٨	١٠.٨٧	٥١.٩٨	الدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت» غير دالة احصائيا فى بعد الاحساس بالقيمة لذاتية والاحساس بالحرية والشعور بالانتماء والميول الإنسحابية والأعراض العصابية والدرجة الكلية للتوافق الشخصى فى التوافق الشخصى. أى أنه لم تظهر فروق بين الذكور والإناث الفرديين فى التوافق الشخصى إلا بعد واحد وهو الاعتماد على النفس فقد ظهرت فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث الفرديين لصالح الإناث.ش

كما لم تظهر فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث الفرديين فى التوافق الاجتماعى إلا فى بعد واحد هو الميول الاجتماعية حيث ظهرت فروق بين الجنسين لصالح الإناث الفرديين فى الميول الاجتماعية.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

تشير النتائج إلى وجود فروق بين المتعاونين والمتنافسين فى الإحساس بالحرية الشخصية وذلك لصالح المتنافسين .. وتفسير ذلك أنه من المنطقى أن يشعر المتنافس بالحرية الشخصية أكثر من المتعاون، وذلك لما يتميز به الموقف التنافسى .. فيعمل المتنافس بمفرده دون اعتبار لآراء أو مشاعر الآخرين ويتخذ قراره بنفسه دون تأثير أو قيادة من الآخرين وهذا ما لا يتوافر فى الموقف التعاونى . لذا يشعر المتنافس بأنه أكثر حرية من المتعاون .

كذلك وجدت فروق بين الطلاب المتعاونين والفرديين فى المعايير والمهارات الاجتماعية، والعلاقات المدرسية والبيئية والتوافق الاجتماعى لصالح الطلاب المتعاونين .. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التى تم عرضها .. ويعتقد الباحثان أن ذلك يرجع إلى أن هذه الأبعاد من التوافق الاجتماعى تتطلب من الشخص المرونة، حيث يستطيع أن يسلك بما يتناسب مع الظروف المختلفة وإن لم يستطع التكيف فقد يميل إلى الهروب والابتعاد عن الموقف، وذلك لأنه لا يثير لديه إلا توترا مؤلما . كما قد يحدث معوقات بين رغبات الفرد ومعايير وقيم الجماعة التى يتفاعل معها فيؤدى ذلك إلى صراع يبعث على تجنب هذه المواقف التى تكرر عنده هذه الصراعات والتوترات نفسها .. ومن هنا جاءت الفردية وأتصاف صاحبها بعدم التوافق الاجتماعى وعدم تقبل المعايير والمهارات الاجتماعية والعلاقات المدرسية والبيئية .

كما وجدت فروق بين الطلاب المتنافسين والفرديين فى بعد التوافق الاجتماعى، وذلك فى المعايير الاجتماعية والعلاقات البيئية لصالح المتنافسين. وقد اتفقت هذه النتيجة أيضا مع نتائج الدراسات السابقة .. وقد يرجع الباحثان ذلك إلى أن الطالب فى الموقف التنافسى يشعر

عند وصوله إلى هدفه والنجاح في تحقيق ما يريده بإشباع رغباته وحاجته إلى تحقيق ذاته وتحقيق النجاح فيشعر بالرضا عن نفسه . وعندما تتفق هذه الرغبات الذاتية مع معايير وقيم المحيطين والمشجعين على هذا الإنجاز فيساعده على تحقيق التوافق الاجتماعي .. وهذا ما لا نجده في الموقف الفردي فيكون الطالب أقل تأكيدا للذات وأكثر قلقا وتوترا وشعورا بالعداء والغضب تجاه الآخرين، وتتكون لديه اتجاهات سلبية نحو المدرسة والمدرسين مما يترتب على سوء توافق اجتماعي، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (هويلر وريان ٧٣) .

أما من حيث النتائج التي لم تظهر فروقا بين الاتجاهات الثلاث والتوافق النفسي فبيما يلي عرضها وتفسيرها ومناقشتها:

- لم توجد فروق بين الطلاب المتعاونين والمتنافسين في أبعاد التوافق الشخصي والاجتماعي، فيما عدا بعد الإحساس بالحرية الشخصية كما ذكرنا سابقا. وكذلك لم توجد فروق بين الطلاب المتعاونين والفرديين في بعد الإحساس بالقيمة الذاتية والإحساس بالحرية الشخصية والشعور بالانتماء والميول والانسحابية والأعراض العصبية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي والميول الاجتماعية والعلاقات الأسرية .. ولم توجد أيضا فروق بين الطلاب المتنافسين والفرديين في أبعاد الإحساس بالقيمة الذاتية والإحساس بالحرية الشخصية والميول الانسحابية وأيضا في الميول الاجتماعية والعلاقات الأسرية والمدرسية. ويرجع الباحثان عدم وجود فروق إلى أن الطلاب المتوافقين وذوى الشخصيات الإيجابية والسوية يدفعهم اتجاههم نحو التعاون إلى سلوك التعاون، ويدفعهم اتجاههم نحو التنافس إلى ممارسة التنافس في المواقف التنافسية وأيضا في المواقف الفردية .. وقد أيد عديد من الدراسات هذه النتيجة وخاصة دراسة (جونسون ونورم هبسن، ١٩٧٩، ٢٥٤)، وتفسير ذلك هو الرد على السؤال الآتي: هل التعاون، والتنافس والفردية على خط متصل أحادي البعد أم لا؟ .. والإجابة هي أن المتغيرات الثلاث من الاعتماد الاجتماعي المتبادل ليست على خط متصل على الطرف اليميني التعاون وفي اليسار الفردية وفي المنتصف التنافس، بل إنها ثلاثة أبعاد منفصلة وقد يتطلب الموقف تفضيل التعاون، وفي موقف آخر يسلك بصورة تنافسية، وفي موقف آخر بصورة فردية. وهنا يكون الفرد مرنا متوافقا اجتماعيا لا يتصلب عند اتجاه واحد يقيد حركته وتصرفاته ويعوق توافقه في المواقف المعارضة لاتجاهه فهنا يحدث عدم التوافق.

أما من حيث نتائج الفروق بين الجنسين: فقد أظهرت النتائج بصورة مجملة بعض الفروق بين الجنسين في بعض أبعاد التوافق، وأيضاً لم تظهر فروق في الأبعاد الأخرى .. وفيما يلي عرض تفسيري لهذه الفروق:

- وجدت فروق بين الجنسين المتعاونين في بعد الميول الانسحابية والأعراض العصابية والدرجة الكلية للتوافق الشخصي لصالح الذكور المتعاونين. وجدت أيضاً فروق في العلاقات الأسرية والعلاقات المدرسية والعلاقات البيئية والدرجة الكلية للتوافق الاجتماعي لصالح الذكور المتعاونين، وهي نتيجة غير متوقعة توصلت إليها البيانات .. ويرجع الباحثان هذه النتيجة إلى أنه قد يكون طبيعة الأنثى ترتبط بميلها إلى الاعتماد على التنفيس الانفعالي لتشعر بالتوافق، ويرتبط ذلك بزيادة الأعراض العصابية وانخفاض إحساسها بالقيمة الذاتية، وسوء علاقتها بالبيئة المحلية وقلة مهاراتها الاجتماعية وزيادة عصابيتها.

- ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في الاعتماد المتبادل الإيجابي (التعاون) وبين بعد الاعتماد على النفس والإحساس بالقيمة الذاتية والإحساس بالحرية الشخصية والشعور بالانتماء في بعد التوافق الشخصي، وأيضاً في بعد التوافق الاجتماعي في المعايير الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والميول الاجتماعية .. ويشير الباحثان إلى أنه لم يكن الهدف الأول من هذه الدراسة إثبات تساوى أو تشابه أو عدم تساوى الذكور والإناث في هذه السمات، وإنما الوصول إلى فهم أفضل للفرد بين الجنسين مما يساعد على تحقيق أفضل توافق بينهما.

- أما الفروق بين الجنسين في الاعتماد السلبي المتبادل (التنافس) وبين أبعاد التوافق فلم توجد فروق دالة احصائياً بينهما في التوافق الشخصي وفي المعايير الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والميول الاجتماعية والعلاقات الأسرية في التوافق الاجتماعي. ولكن وجدت فروق بين الجنسين المتنافسين في بعد العلاقات المدرسية لصالح الذكور وفي العلاقات البيئية لصالح الإناث في التوافق الاجتماعي.

وتفسير ذلك أن الذكر يجد أن نجاحه وتفوقه وتنافس على زملائه يرتبط بتقديره لنفسه وتقدير الآخرين له، وإحساسه بالقيمة الذاتية التي تبدو في تقدير الآخرين له في المدرسة وتقدير المدرس له في هذه المرحلة العمرية. أما الإناث المتنافسات فيزداد توافقهن الاجتماعي

فى بعد العلاقات البيئية أكثر من الذكور، وذلك لما يتميز به النجاح أو الإثابة فى التنافس أو الفشل أو العقاب. وأن تفكير الذكور هنا يكون أكثر توجيهها نحو الذات بينما تفكير الإناث يكون أكثر توجيهها نحو البيئة فيتوقع الذكور الثواب أو العقاب كنتيجة لكفاءة الذات أو عدم كفاءتها، بينما تتوقع الإناث الثواب والعقاب على أساس الصداقة أو العداة للبيئة.

ويرجع ذلك أيضا إلى أن الذكور يجدون قيمة أكبر فى الأعمال العداية للمجتمع التنافسى، بينما تجد الإناث قيمة أكبر فى التحرر من القيود فى بيئة مريحة وصداقة.

- كما تشير النتائج إلى الفروق بين الذكور والإناث الفرديين فى التوافق الشخصى والاجتماعى أنه لم تظهر فروق بين الجنسين إلا بعدى الاعتماد على النفس وفى الميول الاجتماعية لصالح الإناث .. ويرجع الباحثان عدم وجود فروق بين الجنسين إلى أن الدراسات التى اهتمت ببحث السمات الشخصية للجنسين (Tylor, 1965) أن الذكورة - الأنوثة ليست سمة أحادية البعد، إذ أن الارتباطات بينهما لم تكن دالة فى معظم الحالات. أما تفسير أن الإناث أكثر اعتمادا على النفس وفى الميول الاجتماعية أكثر من الذكور، فقد يرجع ذلك إلى أن الذكور أكثر رغبة فى الإنجاز الشخصى بينما الإناث أكثر رغبة فى الصداقة والتعاطف الاجتماعى، وقد كشفت دراسات عديدة أن البنين أكثر استقلالا وسيطرة، بينما الإناث أكثر حساسية للنواحي الاجتماعية (جابر عبد الحميد، ١٩٧٨، ص ٣٢٤). ومن ثم تحظى الأنثى بحب أسرتها الأمر الذى يعمد علاقتها مع الجيران والآخزين فتصبح علاقات طيبة، كما ينمى لديها بذل الجهد لمساعدة الآخزين أو الاتصال بهم وتوسيع دائرة علاقة الأنثى واهتمامها ليشمل البيئة المحيطة بها، وتتيح للفتاة فرصاً جيدة للنمو الشخصى والاجتماعى والثقة بالنفس.

توصيات الدراسة:

تشير النتائج بصفة عامة إلى أهمية التدخل سواء الذاتى (أى من الفرد نفسه) أو من الآباء والمدرسين لتشجيع استخدام أساليب التعاون والتنافس، كما تلقى النتائج الضوء على أهمية وضرورة تقليل الطلاب لاعتمادهم على الفردية، حيث إنها ترتبط بسوء التوافق واضطراب الشخصية، وذلك فى ضوء العمل على:

- أهمية تضمين الثقافة الأسرية بمعلومات ومعارف عن التعامل مع أبنائهم وكيفية تعامل أبنائهم مع زملائهم ومدرسيهم، ولا يقتصر توجيههم إلى الإنجاز والتعليم فقط. ومن

هنا ينبغي بناء فلسفة جديدة فى تربية الأبناء على أساس من الاعتمادية الإيجابية والسلبية ولفى نظر الأبناء لآثارها وتشجيعهم على استخدامها فى المواقف المختلفة والتدريب على تبنى هذه الاتجاهات فى المنزل والمدرسة .

- الاهتمام بزيادة تدريب الذكور على كيفية إظهار المودة للناس ومساعدة الآخرين سلوكيا؛ حيث يدفعهم ذلك إلى تقليل اعتمادهم على الفردية .

- إتاحة فرص متنوعة للنمو الشخصى والاجتماعى للتخلص من الانطواء والعزلة والعجز والخجل والخوف، وهى الصفات التى تزيد من عدم التعاون .

- يجب مراعاة المدرسين لتحديد سمات شخصية كل تلميذ ودرجة توافقه النفسى لتحديد أى أسلوب من أساليب التعلم تكون مفيدة معه وتثير دوافعه وميوله للتعلم، وتبعث إلى تحقيق صحة نفسية سليمة .

- إن تعلم المهارات الاجتماعية وتطويرها مهم فى الفصل الدراسى وفى المدرسة ككل، وتفاعل الطلاب معا فى الجماعة التعاونية يسهم فى تعلم هذه المهارات الاجتماعية .. ولذلك يوصى الباحثان بالاهتمام بأساليب التعلم التعاونى واستخدامها فى العملية التعليمية .

رابعاً: الاتجاه النمائي للتعاون والتنافس والفردية لدى التلاميذ في مراحل تعليمية وثقافية مختلفة من الجنسين

إعداد د. محمد مصطفى الديب د. أسماء عبد العال الجبرى

مقدمة الدراسة:

يوجد اهتمام بتنوع استخدام أساليب التعلم فى الفصل الدراسى، وخاصة أسلوب الاعتماد الاجتماعى المتبادل، والذى يتمثل فى ثلاثة أساليب: أسلوب الاعتماد الإيجابى المتبادل (التعاون)، وأسلوب الاعتماد السلبى المتبادل (التنافس)، وأسلوب الاعتماد غير المتبادل (الفردية).

ويوجد اهتمام بهذه الأساليب فى أمريكا، حيث يشجع التلاميذ هناك على التعلم التنافسى أكثر من التعلم التعاونى والفردية، وأن المدرسين يكافئون التلاميذ بناء على هذا الأسلوب، ومع ذلك فقد وجهت انتقادات للتعلم التنافسى، لأن بعض الدراسات أكدت على أهمية استخدام الأسلوب التعاونى والفردية. ولذلك فإن نتائج الدراسات الحديثة أكدت أيضاً على الاهتمام باتجاهات التلاميذ نحو أسلوب التعلم الذى يرغب فى استخدامه فى الفصل الدراسى لأن هذه الدراسات أشارت إلى وجود ارتباط إيجابى بين رغبة التلميذ فى استخدام أسلوب معين فى التعلم وزيادة تحصيله الدراسى (جونسون، جونسون ١٩٧٤).

وأشار جونسون وآخرون إلى أن هناك دراسات اهتمت ببناء المواقف التعاونية والتنافسية والفردية وأثرها على العلاقات بين التلاميذ وموظفى المدرسة والالتزام بالأنشطة والاتجاهات نحو كل من التعلم الوجدانى والمعرفى، كما اتضح من نتائج هذه الدراسات أن التلاميذ يكونون أكثر تنافساً ولمدة أطول وأكثر تكراراً، إذا كانت لديهم رغبة فى ذلك، وأن لديهم رغبة أكثر فى العمل التعاونى فى المهام التدريبية إذ أخذ فى الاعتبار رغبة التلميذ فى الأسلوب الذى يريد استخدامه فى الفصل الدراسى. (جونسون، وجونسون ١٩٧٤، ١٩٧٥).

وبناء على ذلك يمكن أن يوجد فرد لديه رغبة في العمل التنافسي فقط أو العمل التعاوني فقط وقد يرغب في العمل التعاوني والتنافسي معا، وقد يرغب في العمل فرديا (مستقلا) دون أن يتفاعل (إيجابيا أو سلبيا) مع الآخرين.

مشكلة الدراسة :

يعتمد النمو الاجتماعي على الاعتماد المتبادل والاعتماد غير المتبادل الذي يظهر في سلوك الأطفال والمراهقين. كما أن متابعة عملية النمو للاعتماد المتبادل هي الهدف من هذه الدراسة، وذلك لأن عملية النمو مستمرة وفي غاية من التعقيد، كما أنها مترابطة فيما بينها ترابطا وظيفيا. لذا كان من الأهمية أن تتعرض هذه الدراسة لهذا النمو في درجة التعاون والتنافس والنزوع للفردية.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، وجدت دراسات أجنبية عديدة تناولت هذا الاتجاه النمائي والتنافس والفردية. منها: دراسة ماك كلينتوك وآخرين (Mc Clintok, 1977) ودراسة تودا (Toda, 1978) ودراسة أهلجرين (Ahlgren, 1979). وقد أظهرت نتائج هذه الدراسات أن التلاميذ تزداد لديهم الاتجاه نحو التنافس مع زيادة العمر. كما اتضح أن أداء الذكور في التنافس ازداد أكثر من أداء الإناث. بينما أظهرت نتائج دراسة شميدت (Schmidt, 1988) أنه لا توجد فروق بين الأطفال الصغار والكبار في الاستجابة التعاونية أو التنافسية.

كما أشارت نتائج الدراسات إلى أن هناك دورا للجنس في الاتجاه نحو التعاون والتنافس والفردية، فأظهرت نتائج دراسة بارى (Parry) وآخرين (1957)، وسميث (Smith, 1967) أن الذكور يكونون أكثر تنافسا وأقل تعاونا من الإناث، وأن الذكور في الموقف التنافسي يكافأون أكثر من الإناث. بينما أشارت نتائج دراسة كارمنت (Carment, 1974) إلى أن الإناث كن أكثر تنافسا وأقل تعاونا من الذكور. في حين أوضحت نتائج دراسة كروكنبرج (Crockenberg) أنه لم توجد فروق دالة احصائيا بين الذكور والإناث في السلوك التعاوني.

ونظرا لاختلاف النتائج في معرفة أي اتجاه يفضلته التلاميذ في المراحل العمرية المختلفة، وكذلك تناقض النتائج بين الجنسين في تفضيل أي اتجاه من الاعتماد المتبادل؛ لذا وجد الباحثان أنه من الأهمية بمكان دراسة الخط النمائي للتعاون والتنافس والفردية بين التلاميذ من الجنسين في مصر وبين تلاميذ الريف والحضر، ولأنه لا توجد دراسة عربية

(في حدود علم الباحثين) تناولت الخط النمائي للتعاون والتنافس والفردية . ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- هل تختلف درجة الاتجاه النمائي للتعاون والتنافس والفردية باختلاف المراحل العمرية المختلفة؟

٢- هل تختلف درجة الاتجاه النمائي للتعاون والتنافس والفردية باختلاف الجنس؟

٣- هل تختلف درجة الاتجاه النمائي للتعاون والفردية باختلاف الثقافة؟

٤- هل التفاعل بين العمر والجنس والثقافة يؤثر في الاتجاه النمائي للتعاون والتنافس والفردية؟

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف الاتجاه النمائي للتعاون والتنافس والفردية لدى التلاميذ في مراحل عمرية (الابتدائي، الإعدادي، الثانوي) وثقافية (الريف الحضر) من الجنسين (الذكور، الإناث).

تحديد المصطلحات:

الاتجاه نحو الاعتماد المتبادل: Interdependence

هو استجابة التلميذ بقبول أو رفض أسلوب أو طريقة التعامل مع زملائه في العمل المدرسي وذلك لإنجاز مهام تعليمية. (جونسون، وجونسون ١٩٧٥، حسين الدريني ١٩٨٦).

الاتجاه نحو التعاون:

هو استجابة التلميذ بالقبول أو الرفض في دراسة المواد التعليمية مع زملائه وتبادل المساعدة والمشاركة في المعلومات والآراء والأفكار وذلك للتوصل إلى تعلم أفضل. بمعنى أن العلاقة بين أهداف التلميذ في التعلم وأهداف التلاميذ الآخرين تكون إيجابية. (جروساك Grossack, 1954، جونسون وأهلجرين ١٩٧٦، جونسون وآخرون ١٩٧٨، وجونسون ونورم هيسين ١٩٧٩، حسين الدريني ١٩٧٦).

الاتجاه نحو التنافس :

هو استجابة التلميذ بالقبول أو الرفض فى دراسة المواد التعليمية بمفرده ليتفوق على زملائه ويحقق درجات أعلى منهم . بمعنى أن العلاقة بين أهداف التلميذ وأهداف زملائه فى الفصل الدراسية سالبة . (جروساك ١٩٥٤ ، جونسون وآخرون ١٩٧٨ ، جونسون ونورم هيسين ١٩٧٩ ، حسين الدرينى ١٩٨٦) .

الاتجاه نحو الفردية :

هو استجابة التلميذ بالقبول أو الرفض فى دراسة المواد التعليمية بمفرده دون التعامل مع زملائه بالإيجاب أو السلب ، وعدم إعاقتهم فى الدراسة .

بمعنى أنه لا توجد علاقة إيجابية أو سلبية بين التلميذ وزملاءه أثناء انجاز الهدف ، ومن ثم يكون الناتج مفيدا للتلميذ فقط مع تجاهل نتائج التلاميذ الآخرين فى الموقف الدراسى . (جونسون وآخرون ١٩٧٨ ، جونسون ونورم هيسين ١٩٧٩ ، جونسون وآخرون ١٩٨٣) .

الإطار النظري :

خصائص التعاون والتنافس والفردية :

يتصف التعاون بزيادة المساعدة والتماسك Cohesivness بين الأفراد أثناء تحقيق الهدف . بينما يتصف التنافس بانخفاض فى المساعدة وانخفاض فى التماسك بين الأفراد أثناء تحقيق الأهداف . وفى الفردية تكون بين الأفراد عزلة وتجنب المساعدة بينهم فى انجاز الهدف .

يتسم أيضا التعاون بزيادة الاتصال اللفظى والشفهوى والإشارى بين الأفراد أثناء العمل معا . بينما يميل الأفراد فى التنافس والفردية إلى عدم الاتصال بزملائهم لأن الاتصال يكون غير مفيد لهم وغير مقبول لكل منهم .

كما يتصف التعاون بأن الأفراد يبذلون الجهد معا للوصول إلى المعلومات والأفكار والآراء وتسجيلها بطريقة منظمة للوصول إلى الهدف معا . بينما فى التنافس يبذل كل فرد أقصى جهد لديه للوصول إلى المعلومات بمفرده وانجاز الهدف الذى يزيد من فشل الأفراد

الآخرين. وفي الفردية يبذل الفرد أقصى جهد لديه بمفرده دون وجود علاقة إيجابية أو سلبية مع زملائه.

كما يختص التعاون بأن كل فرد فيه يحاول التأثير إيجابياً في أفكار زملائه بينما في التنافس يحاول الفرد التأثير سلبياً في أفكار زملائه، وذلك بتقديم معلومات خاطئة تعوق تقدمهم. وفي الفردية لا يحاول الفرد التأثير إيجابياً أو سلبياً في زملائه بل يكون مستقلاً عنهم ولا علاقة بينه وبينهم.

يتسم التعاون أيضاً بأن الأفراد يكونون أقل توتراً وخصومة مع الأفراد والآخرين وتزداد الثقة المتبادلة والشعور بالثقة بالنفس وتحقيق الذات وتقديرها وارتفاع في الصحة النفسية. بينما يزداد التوتر والخصومة بين الأفراد في التنافس، وتنخفض أيضاً الثقة بالنفس ويقبل تقدير الفرد لذاته، ويشعر بانخفاض في الثقة بالنفس، وفي الفردية يتسم الأفراد بالخجل والانطواء وعدم تقبل الذات والخوف من التفاعل الإيجابي أو السلبي مع الأفراد الآخرين. (جروساك ١٩٥٤، جونسون وجونسون ١٩٧٤، ١٩٧٥)

العلاقة بين التعاون والتنافس والفردية:

تشير الدراسات السابقة إلى أن التعاون والتنافس بعدان متقابلان في نهاية خط واحد، ولذلك قد يكون الفرد اجتماعياً ولديه قدرة على التعاون والتنافس، بينما يمكن أن يكون الفرد غير اجتماعي، أي لا يرغب في التعاون ولا في التنافس؛ أي يتجنب الناس ولا يتعامل معهم. ومن ثم يمكن أن يفترض أن التنافس غير التعاون، وبناء على ذلك تكون اتجاهات التلميذ نحو التعاون والتنافس مستقلة عن الآخر، وقد تكون العلاقة بين التعاون والفردية سالبة لأن التعاون تفاعل إيجابي مع الآخرين، والفردية تجنب التفاعل الإيجابي أو السلبي مع الآخرين. وقد يكون هناك ارتباط بين التنافس والفردية لأن كثيراً من الأنشطة يمكن أن يؤدي فردياً.

كما تشير الدراسات إلى أن الأنواع الثلاثة من الاعتماد الاجتماعي المتبادل قد لا تكون أحادية البعد، وتحتاج إلى مزيد من معرفة طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات الثلاثة. (أهلجرين وجونسون ١٩٧٦، جونسون وآخرون ١٩٧٨، ١٩٧٩).

ونخلص من ذلك أن هناك اختلافاً في نتائج الدراسات في أن التعاون والتنافس والفردية في نهاية خط واحد متصل أو متغيرات مستقلة عن بعضها، وما زالت الدراسات لم تصل إلى نتيجة موحدة أو متفق عليها.

نمو الاعتماد المتبادل من مرحلة الطفولة إلى المراهقة:

لا يلعب الأقران دورا مهما في حياة طفل السنوات الثلاث الأولى من عمره إلا الشيء القليل من اللعب القائم على المبادلة والمفاعلة. أما التأثير الأكبر في نمو سلوكه الاجتماعي، فيرجع إلى علاقته بوالديه والجو العام في أسرته، والتي تتمثل في الحب والرعاية والحماية. وهذه العلاقة تقوم أساسا على ما يقوم به الطفل من اتصال بغيره من الأطفال فيما بعد. كما أنها بمثابة انعكاسات لما يتعلمه في بيئته. وحينما يلعب الطفل مع أقرانه يظهر تركزه حول ذاته فقط. (أمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٠م).

ومع زيادة النضج وتكرار تفاعل الطفل اجتماعيا مع الآخرين، وزيادة حظها من التعقيد تظهر أول علاقة تبادلية فيما بين السنة الثالثة والخامسة، حيث يحدث تجاذب متبادل، ومشاركة اجتماعية تصل به إلى الوصول لأنواع من التفاعلات التعاونية، وتكوين صداقات معتمدة على ارتباطه بأقرانه، وزيادة أنواع من الإثابة والاستحسان.

وقد يلعب الطفل مع أقرانه في مثل سنه أو قريبا منهم، ولكن لا يستطيع أن يلعب معهم على طريقة (خذ وهات) بل يقلدهم في أفعالهم. وفي الوقت نفسه يميل إلى أن يلعب معهم دون أن يشاركهم. وفي نهاية السنة الثالثة من العمر يدرك الطفل أن ما عنده يكون لغيره، كما يظهر عليه أن يتنازل عن لعبه ومتعلقاته لغيره.

ثم تأتي مرحلة اللعب التعاوني التي تبدأ في حوالي السنة الرابعة من عمره والتي يسود فيها علاقة (خذ وهات)، ويتعلمها نتيجة السلسلة طويلة من العراك مع زملائه حول ملكيته لشيء ما أو لدعوى ملكيته لها.

وبذلك يتطور شكل التعاون بين أطفال سن الرابعة والخامسة مما يؤدي إلى نمو درجة الاتصال فيما بينهم، كما تزداد درجة الصداقة في سن السادسة والتي تعتبر أيضا شكلا من أشكال التعاون. (حامد زهران ١٩٧٢).

ومع تطور نمو الطفل يصبح غير مقتنع باللعب منفردا أو العمل مع أفراد أسرته فقط في سن المدرسة الابتدائية، ويعتبر وجود زميل واحد أو اثنين غير كافي لأنه يجب أن يلعب في وسط جماعة (شلة). والتي تتألف من ثلاثة إلى أربعة أطفال في السن من ٥ - ٨ سنوات. ومن الصعب على الطفل في هذه الفترة أن يكون علاقات مع الجماعات الكبيرة، لأن الطفل يشعر بالراحة أكثر إذا لعب أو اشترك في اللعب مع الجماعات الصغيرة. (أمال صادق، فؤاد أبو حطب ١٩٩٠).

ويعتبر التدعيم مهماً في تكوين بنية الجماعة، وقد أظهرت الدراسات أن التدعيم المباشر للأطفال الصف الأول والثاني الابتدائي أثناء لعبهم مما يكون السلوك التعاوني فيما بينهم، والذي يحتفظون به لمدة أطول، ويرجع ذلك إلى عدم التدعيم المستمر لهذا السلوك التعاوني.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن خصائص البنية تيسر أو تظهر السلوك التعاوني في الجماعة. فجماعات الأطفال الصغيرة يفتقرون إلى التنظيم الجماعي، وأن البنية السوسيوومترية للجماعة هي محدد قوي للسلوك التعاوني وأن الجماعات المكونة من أفراد يجذب كل منهم تجاه الآخر (جماعات متماسكة) يكونون أكثر تعاوناً من الجماعات غير المتماسكة، وهذا ما أظهرته نتائج دراسة تورانس (1971). (مصرى حنورة، محيي الدين أحمد حسين، 1986)

وفي خلال سنوات المدرسة الابتدائية يجد الطفل سعادة أكثر عند وجوده في جماعات صغيرة من الأطفال في نفس العمر والجنس. كما يتشابه الطفل مع أقرانه في ملبسهم وأفكارهم وسلوكهم، ويخضع لهم في كل هذه الأشياء لأنه يكون غير آمن على مكانته وخالفاً من رفض الجماعة له. ما لم يتوافق بكل كيانه للمعايير التي يضعها أعضاؤها.

(سعدية بهادر، 1981).

ثم تأتي بداية فترة البلوغ، وهي فترة يقل فيها الميل إلى أي نشاط اجتماعي، ثم يتدرج الميل ليكون المراهق أكثر ميلاً للتفاعل الاجتماعي والاهتمام به، ويعاود الظهور، ويميل باخلاص شديد إلى الآخرين، وخاصة أولئك الذين يشعر أنهم في حاجة إلى الرعاية، ويتمثل هذا الميل في مشاركته الفعالة في النشاط الاجتماعي المدرسي، وفي مشروعات خدمة البيئة التي تنظم عادة لمساعدة سكان المنطقة التي توجد فيها المدرسة. كما تظهر على المراهق ميول سياسية سواء كانت تتعلق بالسياسة الداخلية أو بالسياسة الدولية، ويظهر في شكل جهد واضح لإصلاح الأسرة والأصدقاء والمدرسة. (أمال صادق، فؤاد أبو حطب، 1990)

ويميل المراهق إلى القيام بهذا السلوك أملاً في زيادة التقبل الاجتماعي الذي يكون مطلباً من أهم مطالب النمو في مرحلة المراهقة، وليكون صورة مثالية عن نفسه، ويحققها بالفعل في عالم الواقع، ويمكنه أن يقبل نفسه. بمعنى أن يحب نفسه ويشعر بأن الآخرين يجدون فيه صفات حميدة، وبالتالي يتحقق التكيف الاجتماعي وذلك لحاجته الشديدة إلى الانتماء إلى جماعة يشبع فيها حاجاته الاجتماعية. حيث أنه في هذه المرحلة يحكم عالم المراهق معياران. أحدهما: توقعات الكبار منه والآخر: توقعات جماعة الأقران. وهو عادة

ما يختار معيار جماعة الأقران بسبب الاتجاه الخارجى للنمو فى هذه المرحلة. وبالتالي تظهر الحاجة إلى الشعور بالانتماء إلى الجماعة ووحدة الهدف والتجانس فى الخبرات ووحدة المعايير والقيم والألفة التى يمكن أن تقوم بسرعة بين الأفراد، ومعرفة الأدوار فى الجماعة وتحديدها. وكل هذا يؤدى إلى تماسك جماعة الرفاق من المراهقين إلى أقصى حد ممكن، ويعتبر هذا التفاعل فى جوهره إحدى صور الاعتماد المتبادل. (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٩).

ولكن قبل نهاية فترة المراهقة، يحتمل أن تظهر أشكال من العلاقات قد لا ترضى ذاتية المراهق ورغبته فى الشعور بالتفرد. وكيف يتخلص المراهق من الاعتماد الكلى أو الخضوع التام لفكرة الجماعة وهدفها؟. حيث إنه لم يعد الآن صغيرا كما كان. وكيف يمكن أن يحتفظ بعلاقة التبادلية دون تسلط أو انزواء؟ (المرجع السابق).

ويتعدل الموقف تدريجيا فى نهاية فترة المراهقة فيصبح أقل انطباعا لرأى الجماعة وأكثر تقديراً لرأى الوالدين أو الكبار عموماً، ويعاونه على ذلك ما يكتسبه من زيادة فى النضج العقلى والرعى الاجتماعى وما يكتسبه من خبرات ويؤدى بالتالى إلى زيادة شعوره بالذاتية والقدرة نسبياً على الاستقلال عن رأى الجماعة وإقامة علاقة معهم على أساس من التعاون بدلا من المسايرة أو الانصياع، ومن ثم يزداد الاعتماد الإيجابى المتبادل بين جماعات المراهقين. (المرجع السابق).

وإذا انتقلنا إلى أثر الثقافات المختلفة على نمو الاعتماد المتبادل فإنه يمكن القول بصفة عامة أن مراهقى الحضر أكثر تأثراً بجماعة الأقران وأن مراهقى الريف أكثر تأثراً بالأسرة. ويزداد أثر جماعة الأفراد مع زيادة رغبة المراهق فى أن يصبح عضوا مقبولاً فى هذه الجماعة. ولتحقيق هذه الغاية يلتزم المراهق بالنمط السلوكى الذى تحدده الجماعة. فحين يكتشف المراهق الصغير مثلاً أن تفوقه الدراسى يجعله مختلفاً عن أعضاء الجماعة فإنه يصبح أقل شغفا للحصول على تقديرات عالية فى الامتحانات، ويفضل أن يكون واحد من القطيع، بل إن البعض يبالغ فى تصرفاته التزاماً بمعيار الجماعة حتى يتخلص من الصورة التى كانت له عند الآخرين حينما كان طفلاً.

وإذا انتقلنا أيضاً إلى الدور الذى تلعبه الإثابة الحضارية فى نمو الاعتماد المتبادل (التعاون، التنافس)، والاعتماد المتبادل (الفردية) فنجد أن الخلفية الثقافية التى يعيش فيها الطفل هى التى تقوى أحدهما دون الآخر. ففي الولايات المتحدة الأمريكية وكذلك معظم

الدول الغربية الصناعية، يسود المعيار الثقافى الذى يقرر أن التنافس المطلق سلوك مرغوب فيه . ويتنافس الأطفال فى المدارس للحصول على أعلى الدرجات فى التحصيل الدراسى، ويؤكد ذلك المعلم إذ يقارن دائما تحصيل الطفل بتحصيل الأطفال الآخرين، وهذا ما يحدث فى المجتمع الكبير فيما بعد عندما يواجه الأفراد بعضهم البعض فى أى مجال للعمل خارج المجال التعليمى .

أما المجتمع السوفيتى فيقف من التنافس موقفا مختلفا وذلك أنهم يشجعون على التعاون بين الأفراد، كما يشجعون على التنافس بين الجماعات المتعاونة . وعلى هذا الأساس يقسمون الفصل الدراسى إلى عدد من المجموعات التى تتنافس فيما بينها للحصول على أعلى الدرجات فى التحصيل الدراسى (Bronfenbrenner 1970) .

وإذا انتقلنا إلى ما يحدث فى مدارس مصر لا نجد تأكيدا مقصودا وواضحا لأى من أسلوبى التنافس أو التعاون . وإن كان يبدو أن السائد فى هذه المدارس هو ترك عملية التنافس بين التلاميذ على المستوى الفردى تجرى تلقائيا دون أى تخطيط .
(عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٩) .

بالطبع يختلف تفضيل أنشطة التعاون والتنافس بين التلاميذ من الجنسين من ثقافة لأخرى، ومن ثقافة فرعية لأخرى داخل المجتمع الواحد . كما تختلف تبعاً للمستوى الاقتصادى والاجتماعى .

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات المذكورة إلى محورين رئيسيين، وذلك على النحو التالى:

- ١- دراسات تناولت الفروق بين الذكور والإناث فى مراحل عمرية وثقافية مختلفة فى التعاون والتنافس والفردية .
- ٢- دراسات اهتمت بتصميم مقاييس للتعاون والتنافس والفردية .

أولاً: الدراسات التى تناولت الفروق بين الذكور والإناث فى مراحل عمرية وثقافية مختلفة فى التعاون والتنافس والفردية:

قام مادسن (Madsen, 1971) بدراسة الفروق بين أعمار وثقافات مختلفة فى التعاون والتنافس لدى التلاميذ . وأوضحت النتائج أن اتجاه التلاميذ المكسيكان نحو التعاون كان أعلى

من اتجاه التلاميذ الأنجلو أمريكيان نحو التعاون. بينما أوضحت النتائج أن اتجاه التلاميذ الأنجلو أمريكيان نحو التنافس أكثر من اتجاه التلاميذ المكسيكيان نحو التنافس. وقد وجد الباحث أن التعاون والتنافس يزداد بزيادة العمر لدى التلاميذ.

وأجرى جونسون وجونسون (١٩٧٦) دراسة عن تفضيل التلاميذ للتعلم التعاوني والتنافسي. تكونت عينة الدراسة بين ١١٠ تلاميذ من المرحلة الابتدائية والثانوية. أوضحت النتائج أن الطلاب في الموقف التعاوني والتنافسي فضلوا خبرات التعلم التعاوني أكثر من خبرات التعلم التنافسي.

كما أجرى مك كلينتول (١٩٧٦) دراسة في تفضيل التلاميذ (ذكور وإناث) لأسلوب كل من التعاون والتنافس والفردية. أوضحت النتائج أن الذكور كانت لديهم اتجاهات تنافسية أكثر من الإناث، ومع ذلك كانوا يرغبون في العمل التعاوني.

أجرى أيضا مك كلينتول (١٩٧٧) دراسة أخرى عن تفضيل التلاميذ لأسلوب التعاون والتنافس والفردية في مراحل عمرية مختلفة. أوضحت النتائج أن السلوك التعاوني والتنافسي يزداد بزيادة العمر، بينما لم توجد فروق دالة احصائيا بين التلاميذ في الفردية.

وأجرى براون Brown (١٩٧٨) دراسة عن اختبار الفروق الجنسية والثقافية لدى أعمار من التلاميذ في التعاون والتنافس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. تكونت عينة الدراسة من ١٤٤ تلميذا من الصف الأول إلى الصف الخامس الابتدائي الاتشروكي Cherokee أمريكيان والأنجلو أمريكيان.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن التلاميذ الاتشروكي الصغار كانوا أكثر تعاونا من تلاميذ الأنجلو أمريكيان. بل ازدادت الفروق بينهما في الصف الرابع والخامس الابتدائي في السلوك التعاوني. وفي الاجراء التنافسي كان تلاميذ الأنجلو أمريكيان أكثر تنافسا من تلاميذ الاتشروكي في جميع الصفوف. كما أوضحت النتائج أن السلوك التعاوني والتنافسي يزداد بزيادة العمر، ولم توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك التعاوني والتنافسي.

وأجرى أهلجرين Ahlgren وجونسون Johnson (١٩٧٩) دراسة عن الفروق بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التعاون والتنافس في مراحل عمرية مختلفة. تكونت العينة من ٢٤٠٠ تلميذ من الصف الثاني الابتدائي إلى الصف الثاني عشر، وقد استخدم مقياس فعالية مدارس منيسوتا.

أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث كانت لديهن اتجاهات نحو التعاون في المدرسة . بينما وجدت لدى الذكور اتجاهات إيجابية نحو التنافس وكانت الفروق واضحة في الصف الخامس إلى الصف العاشر.

كما أشارت النتائج إلى أن الإناث كان لديهن اتجاه نحو التعاون في المدرسة من الذكور، وأنهن كن أقل اتجاها نحو التنافس من الذكور، وكانت الإناث في كل المستويات العمرية أكثر تفضيلا للتعاون من التنافس .

وقام أهلجرين (١٩٨٣) بدراسة عن الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو التعاون والتنافس وعلاقتها بالاتجاهات المدرسية . تكونت العينة من ٢١٣٠ تلميذا من الصف الثاني إلى الصف الثاني عشر. استخدم الباحث مقياس فعالية مدارس منيسوتا (M.S.A.A) .

أظهرت نتائج الدراسة أن الذكور والإناث كانت لديهم اتجاهات إيجابية نحو التعاون، وكانت الإناث أكثر تقديرا لشخصياتهن . بينما كان الذكور أكثر إيجابية للتنافس عن الإناث، ومع ذلك فقد احتفظت البنات ببعض العلاقات السلبية بين زميلاتهن .

واشترك شوالب (Shawalb. D) وشوالب (Shawalb. B. 1985) في دراسة عن دور الجنس والعمر في الاتجاه نحو التعاون والتنافس لدى التلاميذ اليابانيين، والذي بلغ عددهم ٩٢٧ تلميذا من الصف الخامس إلى الصف الثاني عشر، اختبروا في مقياس الاتجاه نحو التعاون والتنافس .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الإناث فضلن العمل التعاوني أكثر من الذكور، كما أن الذكور كانوا أكثر تنافسا من الإناث، وكان الفرق بين الجنسين واضحا على مستوى المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ومع ذلك فكان متوسط درجة الاتجاه التعاوني مرتفعا عن متوسط درجة الاتجاهات التنافسية على مستوى المدارس .

كما اشترك شوالب وشوالب (١٩٨٥) في دراسة أخرى عن الاتجاهات التعاونية والتنافسية .، وأوضحت نتائجها أن التلاميذ المتنافسين في المرحلة الابتدائية يتميزون بالسرعة في العمل ويرغبون في ترتيب التلاميذ بناء على درجاتهم التي يحققونها . وفي المدرسة الثانوية وجد أن التلاميذ المتنافسين يحبون دخول المسابقات الدراسية والاهتمام بالمظهر .

يتضح من النتائج أيضا أن النظام التعليمي في اليابان يساعد التلاميذ على اكتساب المبادئ التعاونية كالأهتمام بجهود الآخرين ومساندتهم .

وقام شميدت Schmidt وآخرون (١٩٨٨)، بدراسة عن الفروق بين الأطفال والكبار فى نمو الاستجابة التعاونية أو التنافسية .

أظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق بين الأطفال الصغار والكبار فى نمو الاستجابة التعاونية أو التنافسية . كما كشفت النتائج أن الأطفال الصغار كانوا أكثر استخداما لعبارات الود والاهتمام والانتباه للآخرين أكثر من الأطفال الكبار، كما أن الذكور كانوا أكثر حبا لاستخدام عبارات الود من الإناث .

ثانيا : الدراسات التى اهتمت بتصميم مقاييس للتعاون والتنافس والفردية :

قام جونسون ونورم هيسين (Norem Hebeisn) (١٩٧٩) بتصميم مقياس الاعتماد الاجتماعى المتبادل بين الأفراد (التعاون والتنافس والفردية) والذى طبق على عينة قدرها ٦ آلاف تلميذ من الصف السابع والثانى عشر .

أشارت نتائج الدراسة إلى أن التعاون كان مستقلا عن التنافس، أى إن العلاقة بينهما غير دالة . بينما وجدت علاقة سالبة بين التعاون والفردية، ومع ذلك فقد وجدت علاقة إيجابية بين التنافس والفردية عند تلاميذ الصف السابع فقط .

كما صمم أونز Owens وستراتون Straton (١٩٨٠) مقياساً لتفضيل أسلوب التعليم التعاوني والتنافس والفردية، تكونت العينة التى طبق عليها المقياس من ١٦٤٣ تلميذاً من الصف الرابع إلى الصف الحادى عشر موزعين على ثلاث مجموعات .

أظهرت النتائج أن الإناث فضلن أسلوب التعلم التعاوني أكثر من الذكور على مستوى جميع الصفوف الدراسية . بينما فضل الذكور أسلوب التعلم التنافسى والفردية أكثر من الإناث على مستوى جميع الصفوف الدراسية، ومع ذلك فقد وجدت ميول إلى تفضيل أسلوب التعلم التنافسى، بينما قل تفضيل أسلوب التعلم التعاوني والفردى مع زيادة العمر .

صمم أيضا حمدى محروس (١٩٨٥) مقياسا للاتجاه نحو التعاون لدى عينة مصرية من المدارس الاعدادية والثانوية والتى بلغ عددها ٤٠٠ تلميذ، وقد توصل فى هذا المقياس إلى ستة أبعاد بناء على التحليل العاملى الذى أجراه وهى الانفتاح، والمشاركة، والتقبل، والدعم،

والانصال، والقصد أو النية في التعاون. وقد وضع لهذا المقياس ٥٣ عبارة، وأجرى الخصائص السيكومترية له والمعايير الخاصة به.

كما صمم حسين الدريني (١٩٨٦) مقياساً للأسلوب المفضل في التعلم (الاسلوب التعاوني والتنافسي) وطبقه على عينة عشوائية قدرها ١٢٦ طالبة من جامعة قطر عام (١٩٨٤) وذلك لاستخراج الخصائص السيكومترية له، والذي تكون من ٤١ عبارة ثم طبقه على عينة مصرية من كلية التربية جامعة الأزهر، وذلك لاستخراج الخصائص السيكومترية حتى أصبحت ٢٦ عبارة صالحة للاستخدام، ثم بعد ذلك وضع المعايير الخاصة به.

تعليق علي نتائج الدراسات السابقة:

يتضح من نتائج الدراسات السابقة ما يأتي:

- أن التلاميذ (الذكور والإناث) يفضلون التعلم التعاوني في المدرسة الابتدائية. بينما في المدرسة الثانوية يفضل الذكور التعلم التنافسي، وتفضل الإناث التعلم التعاوني.
- على مستوى الصفوف في جميع المدارس، وجد أن الإناث عبرت عن حبهن للتعلم التعاوني أكثر من الذكور. بينما عبر الذكور عن حبهن للتعلم التنافسي أكثر من الإناث.
- أن التلاميذ (الذكور والإناث) يزداد لديهم تفضيل التعلم التنافسي والتعاوني مع زيادة العمر ومع ذلك يزداد ضغط الأقران الذكور بتوجيه زملائهم للتعلم التنافسي بينما يزداد ضغط أقران الإناث لتوجيه زميلاتهن للتعلم التعاوني.
- أن معظم التلاميذ في البلاد الغربية يدركون مدارسهم على أنها تقوم على المواقف التنافسية وأن الأطفال الأمريكيين أكثر تنافساً من الأطفال في البلاد الأخرى، وأن الأطفال الأمريكيين أكثر تنافساً لمدة أطول وأكثر في المدرسة. كما أن الأطفال الأنجلو أمريكيين أكثر تنافساً من الأطفال الأمريكيين الآخرين مثل أطفال المكسيكو أمريكيين والأفرو أمريكيين. ونادراً ما يوجد تعاون تلقائي بين التلاميذ الأمريكيين.
- أن أطفال المدينة أكثر تنافساً من أطفال الريف في أمريكا.
- أن الأطفال الأمريكيين غالباً ما يعتقدون أن مساعدة زملائهم في المحنة أمر غير مناسب، مرفوض من الآخرين، وأن التنافس الموجود من أطفال الأنجلو أمريكيين كان عبارة عن إلحاق الضرر والأذى بزملائهم.

منهج الدراسة والاجراءات :

استخدم في هذه الدراسة المنهج المستعرض لدراسة الخط النمائي للتعاون والتنافس والفردية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية من الجنسين في الريف والحضر.

أولاً : فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ في المراحل العمرية المختلفة (الابتدائي، والاعدادي، والثانوي) والثقافية (الريف، الحضر) والجنس (الذكور، والإناث) في الاتجاه التعاوني.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ في المراحل المختلفة (الابتدائي، والاعدادي، والثانوي) والثقافية (الريف، الحضر) والجنس (الذكور، والإناث) في الاتجاه نحو التنافس.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ في المراحل المختلفة (الابتدائي، والاعدادي، والثانوي) والثقافية (الريف، الحضر) والجنس (الذكور، والإناث) في الاتجاه نحو الفردية.

ثانياً : عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة على ٢١١٨ تلميذاً وزعوا كالاتي: ١٠٦٨ تلميذاً من الحضر، ١٠٥٠ تلميذاً من الريف، منهم في المرحلة الابتدائية ٦٩٦ تلميذاً وفي المرحلة الاعدادية ٧٣٢، وفي المرحلة الثانوية ٦٩٠ تلميذاً، والذكور ١٠٦٨ تلميذاً، والإناث ١٠٥٠ تلميذاً، وفيما يلي جدول رقم (٢١) يوضح توزيع أفراد الجمهور على متغيرات الدراسة.

ثالثاً : أدوات الدراسة:

أعد الباحثان مقياس التعاون والتنافس والفردية (*)، وذلك للتحقق من فروض الدراسة، وفيما يلي خطوات إعداده وتقنيته:

١- بعد الاطلاع على الإطار النظري للتعاون والتنافس والفردية، ونظريات النمو، وتطور النمو من الطفولة إلى المراهقة والخاصة بمتغيرات الدراسة والسابق عرضها هنا.

جدول (٢٠): توزيع أفراد العينة على متغيرات الدراسة.

المجموع	الفردية		التنافس		التعاون		الأسلوب	المرحلة
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	الثقافة	
٣٥٤	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	ريف	الابتدائية
٢٤٢	٥٤	٦٠	٥٤	٦٠	٥٤	٦٠	حضر	
٣٤٨	٦٣	٥٣	٦٣	٥٣	٦٣	٥٣	ريف	الإعدادية
٣٨٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	حضر	
٣٤٨	٥٦	٦٠	٥٦	٦٠	٥٦	٦٠	ريف	الثانوية
٣٤٢	٥٤	٦٠	٥٤	٦٠	٥٤	٦٠	حضر	
	٣٥٠	٢٥٦	٣٥٠	٣٥٦	٣٥٠	٣٥٦		المجموع
٢١١٨	٧٠٦		٧٠٦		٧٠٦			

٢- بالاطلاع على المقاييس العربية كمقياس حسين الدريني، حمدي محروس، محمد الديب، أسماء الجبري، والمقاييس الأجنبية كمقياس جونسون وجونسون وأونز، وشوالب وشوالب وغيرهم في هذا المجال، أمكن تحديد التعريف الاجرائي للتعاون والتنافس والفردية.

٣- وبناء على ما سبق تمت صياغة عبارات مقياس الدراسة الحالية، كما تمت بعض التعديلات الخاصة به لتناسب المراحل العمرية الثلاثة (الابتدائي، والإعدادي والثانوي). وبذلك تكون المقياس من ٣٠ عبارة: عشر عبارات للتعاون، وعشر عبارات أخرى للتنافس، وعشر عبارات للفردية، وقد وزعت هذه العبارات بطريقة عشوائية على المقياس.

(* مقياس التعاون والتنافس والفردية «الفصل الثامن».

٤- تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من التلاميذ في جميع المراحل العمرية المختلفة، وذلك للتأكد من فهم التلاميذ للعبارات.

٥- قام الباحثان بعمل مفتاح للتصحيح وذلك إذا اجاب التلميذ بنعم عن العبارة، توضع له ثلاث درجات وإذا اجاب بلا فتوضع له درجة، وإذا أجاب بغير تأكيد فتوضع له درجتان، مع الأخذ في الاعتبار بأن كل متغير يصحح على حدة وأن درجته مستقلة عن الآخر.

٦- بعد ذلك قام الباحثان بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: الصدق :

أ - الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس في صورته النهائية على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من تربية الأزهر ومعهد الدراسات العليا للطفولة، وكلية البنات بجامعة عين شمس، وقد وافق معظمهم على عبارات المقياس، ما عدا بعض الملاحظات على صياغة العبارات لمناسبتها للتلاميذ وقد أخذ ذلك في الاعتبار.

ب- الاتساق الداخلي :

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بعد تطبيقه على عينة قدرها ٤١ تلميذاً من كل مرحلة تعليمية، حيث تم حساب معامل الارتباط بين المجموع الكلي لكل متغير (التعاون، التنافس، الفردية) وبين عبارات المقياس، والجدول ٢١ يوضح هذه المعاملات.

يتضح من الجدول ٢١ أن معاملات الارتباط بين كل عبارة والمجموع الكلي لكل من التعاون والتنافس والفردية تراوح ما بين ٠٣٠ - ٠٧١. وهذه المعاملات دالة عند مستوى ٠٠١. وبذلك يعتبر هذا الاتساق مؤشراً لصدق المقياس وصالحاً للاستخدام.

ثانياً : ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس وذلك باستخدام معادل كرونباخ ألفا على عينة قدرها ٤١ تلميذاً وتلميذة من كل مرحلة من المراحل التعليمية. والجدول (٢١) يوضح المتوسط والانحراف المعياري ومعاملات الثبات.

جدول (٢١): معامل الارتباط بين الدرجة الكلية وكل عبارة من عبارات التعاون والتنافس والفردية في المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية.

التعاون ن = ٤١			التنافس ن = ٤١			الفردية ن = ٤١		
الترتيب	الإعدادية	الابتدائية	الترتيب	الإعدادية	الابتدائية	الترتيب	الإعدادية	الابتدائية
٢	٠.٣٠	٠.٣٧	١	٠.٣٦	٠.٧٢	٣	٠.٤٢	٠.٤٩
٥	٠.٣٣	٠.٣٧	٤	٠.٣٥	٠.٣١	٦	٠.٧٠	٠.٦٢
٨	٠.٥٥	٠.٤٩	٧	٠.٧٣	٠.٤٩	٩	٠.٣٨	٠.٣٣
١١	٠.٣٢	٠.٥٩	١٠	٠.٦٧	٠.٣٤	١٢	٠.٦٧	٠.٦٣
١٤	٠.٣٩	٠.٤٤	١٣	٠.٣٥	٠.٣٠	١٥	٠.٦٣	٠.٦٣
١٧	٠.٦٤	٠.٣٨	١٦	٠.٤١	٠.٥٤	١٨	٠.٦٣	٠.٥٤
٢٠	٠.٥٠	٠.٥٢	١٩	٠.٥٤	٠.٤٧	٢١	٠.٣٨	٠.٦٥
٢٣	٠.٥٢	٠.٥٦	٢٢	٠.٣١	٠.٥٨	٢٤	٠.٣٠	٠.٣٩
٢٦	٠.٣٠	٠.٣٠	٢٥	٠.٥٦	٠.٣١	٢٧	٠.٤٠	٠.٧١
٢٩	٠.٤٢	٠.٥٣	٢٨	٠.٤١	٠.٤٨	٣٠	٠.٤٢	٠.٤٦

يتضح من الجدول التالي (٢٢) أن معاملات الثبات تراوحت ما بين ٠.٥٢ - ٠.٧٠. وهذه المعاملات دالة عند مستوى ٠.٠١ وهو مستوى مقبول لثبات المقياس، ويمكن الاعتماد عليه والوثوق به.

جدول (٢٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات الثبات للتعاون والتنافس والفردية في المراحل التعليمية.

المقياس المرحلة	التعاون ت = ٤١			التنافس ت = ٤١			الفردية ت = ٤١		
	المتوسط	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	الانحراف المعياري
الابتدائية	٢٢٫٩٠	٣٫٣٥	٠٫٥٤	٢٠٫٨٨	٣٫٥٠	٠٫٥٣	١٨٫٥١	٣٫٩٨	٠٫٦٣
الإعدادية	٢٢٫٥٦	٣٫٤٦	٠٫٥٦	٢١٫٩٠	٣٫٥٩	٠٫٥٧	١٩٫٢٠	٤٫٠٥	٠٫٦٨
الثانوية	٢٤٫٠٢	٢٫٩٣	٠٫٥٢	٢٠٫٦٠	٣٫٦٣	٠٫٧٠	١٧٫٠٠	٣٫٨٣	٠٫٦٦

نتائج الدراسة :

للتحقق من الفروض التي تمت صياغتها سابقا، تم معالجة البيانات إحصائيا وذلك باستخدام تحليل التباين ٣ (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) 2×2 (ريف، حضر) 2×2 (ذكور، إناث). كما تم استخدام اختبار «ت»، وذلك لحساب اتجاه الفروق لصالح أي المجموعات، وفيما يلي هذه النتائج:

* يتضح من الجدول التالي (٢٣) أن قيمة «ف» كانت دالة إحصائيا بين المراحل العمرية المختلفة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) عند مستوى ٠٫٠١، وبين الذكور والإناث عند مستوى ٠٫٠١، وبين الريف والحضر عند مستوى ٠٫٠٥، وبين الذكور والإناث عند مستوى ٠٫٠١ في الاتجاه نحو التعاون. كما وجد تفاعل بين المراحل العمرية والثقافة عند مستوى ٠٫٠١، وبين المراحل العمرية والجنس عند مستوى ٠٫٠٥ بينما لم يوجد تفاعل بين الثقافة والجنس، وبين المراحل العمرية والثقافة والجنس في الاتجاه نحو التعاون.

والجدول (٢٤) يوضح قيمة «ت» ومستوى دلالتها، وذلك لحساب الفروق بين تلاميذ المراحل العمرية المختلفة، وبين تلاميذ الريف والحضر، وبين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التعاون.

أولاً : نتائج الفرض الأول :

جدول (٢٣) : تحليل التباين $3 \times 2 \times 2$ للمجموعات العمرية والثقافية والجنس في الاتجاه نحو التعاون.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المراحل العمرية					
(ابتدائي، إعدادي، ثانوي) أ	٧٩٧ر٢٦	٢	٣٩٨ر٦٣	٢٣ر٦٠	٠ر٠١
الثقافة (الريف، الحضر) ب	٦٤ر٩٨	١	٦٤ر٩٨	٣ر٨٥	٠ر٠٥
الجنس (ذكور، إناث) ج	٣٧١ر٠٦	١	٣٧١ر٠٦	٢١ر٩٧	٠ر٠١
تفاعل أ × ب	٣٥٣ر٤٢	٢	١٧٦ر٧١	١٠ر٤٦	٠ر٠١
تفاعل أ × ج	١١٩ر٤٩	٢	٥٩ر٧٥	٣ر٥٤	٠ر٠٥
تفاعل ب × ج	٣٣ر٢٧	١	٣٣ر٢٧	١ر٩٧	غير دالة
تفاعل أ × ب × ج	١٦ر٣٤	٢	٨ر١٧	٠ر٤٨	غير دالة
الخطأ	١١٧١٩ر٩٩	٦٩٤	١٦ر٨٩	-	-
المجموع الكلي	١٣٤٧٥ر٨١	٧٠٥	١٩ر١١	-	-

جدول (٢٤) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» ومستوى دلالتها للمقارنة بين التلاميذ في المراحل العمرية المختلفة والثقافية والجنس في الاتجاه نحو التعاون.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	٢٢٫٩٦	٤٫٦٨	٤٫٩٥	٠٫٠١
المرحلة الإعدادية	٢٤٤	٢٥٫٠٥	٤٫٥١		
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	٢٢٫٩٦	٤٫٦٨	٦٫٢٩	٠٫٠١
المرحلة الثانوية	٢٣٠	٢٥٫٣٥	٣٫٤٢		
المرحلة الإعدادية	٢٤٤	٢٥٫٠٥	٤٫٥١	٠٫٨٣	غير دالة
المرحلة الثانوية	٢٣٠	٢٥٫٣٥	٣٫٤٢		
الريف	٣٥٠	٢٤٫١٢	٣٫٦٢	١٫٩٧	٠٫٠٥
الحضر	٣٥٦	٢٤٫٧٧	٤٫٩٩		
الذكور	٣٥٦	٢٣٫٧٥	٤٫٧٢	٤٫٥٣	٠٫٠١
الإناث	٣٥٠	٢٥٫٢٠	٣٫٨٦		

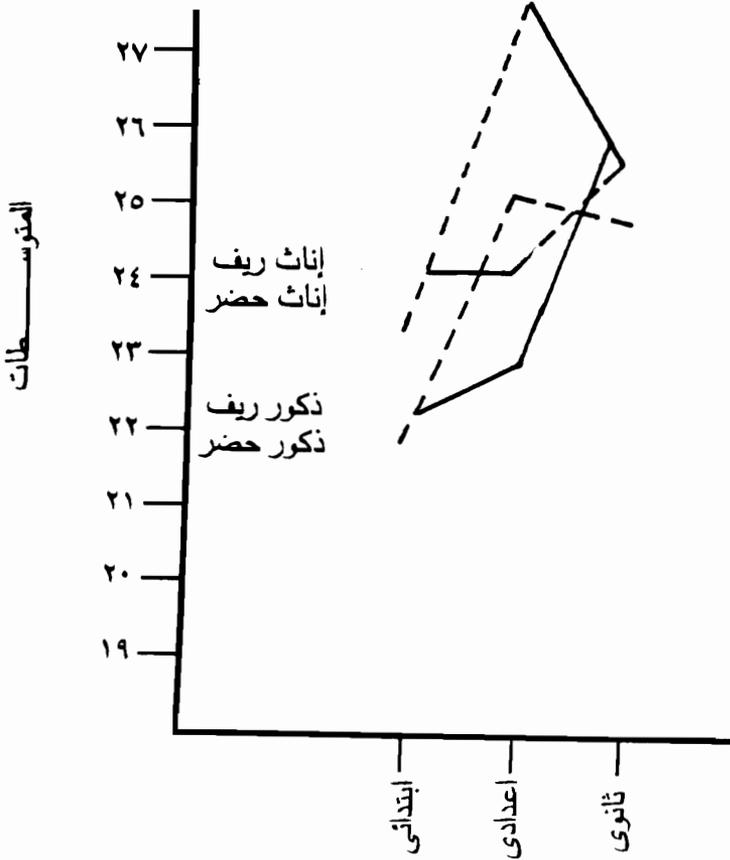
يتضح من الجدول السابق (٢٤) أن قيمة «ت» كانت دالة احصائيا عند مستوى ٠٫٠١ بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح تلاميذ المرحلة الإعدادية وبين تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الثانوية لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا يدل على وجود اتجاه نمائى للاتجاه نحو التعاون. بينما لم تكن قيمة «ت» غير دالة احصائيا بين تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية.

يتضح أيضا أن قيمة «ت» كانت دالة احصائيا عند ٠٫٠٥ بين تلاميذ الريف والحضر لصالح تلاميذ الحضر، أى أن تلاميذ الحضر لديهم اتجاه تعاونى أكثر من تلاميذ الريف. كما أن قيمة «ت» كانت دالة عند مستوى ٠٫٠١ بين التلاميذ الذكور والإناث لصالح

الإناث، أى أن التلميذات أكثر تعارفا من الذكور.

وفيما يلي الرسم البياني الذي يوضح الخط النمائي للاتجاه نحو التعاون لدى تلاميذ الريف والحضر الذكور والإناث بالمراحل العمرية المختلفة.

شكل (1): الخط النمائي للاتجاه التعاوني لدى تلاميذ الريف والحضر والذكور والإناث بالمراحل العمرية المختلفة.



المراحل العمرية

يتضح من الرسم البياني أن متوسط كل مجموعة في المرحلة الابتدائية كان: ذكور ريف، ٦٣ ر ٢١ ذكور حضر، ٢٠ ر ٢٤ إناث ريف، ١٣ ر ٢٤ إناث حضر، وفي المرحلة الإعدادية: ١٥ ر ٢٣ ذكور ريف، ٠٦ ر ٢٥ ذكور حضر، ٢٠ ر ٢٤ إناث ريف، ٤٥ ر ٢٧ إناث حضر، وفي المرحلة الثانوية ٦ ر ٢٥ ذكور ريف، ٨٧ ر ٢٤ ذكور حضر، ٧٧ ر ٢٥ إناث ريف، ٢٦ ر ٢٥ إناث حضر.

يتضح أيضا من الرسم البياني والمتوسطات السابقة لجميع المجموعات أن متوسطات الاتجاه نحو التعاون في ازدياد بزيادة العمر الزمني للمجموعات . كما يتضح أن الإناث كن أكثر ازدياداً في الاتجاه نحو التعاون من الذكور .

تفسير نتيجة الفرض الأول :

يتضح من هذه النتيجة أنها متفقة مع نتائج دراسات عديدة منها دراسة مادسن Madsen 1971 وأهلجرين ، وجونسون Ahlgren, et. al, 1979 وشوالب وشوالب Shwalb, Shwalb, 1985 حيث أظهرت نتائج دراستهم أن هناك دوراً للعمر والجنس في الاتجاه نحو التعاون وأنه يزداد مع زيادة العمر ، كما ظهر التعاون واضحاً بين الإناث أكثر من الذكور .

ويرجع تفسير ذلك إلي طبيعة تطور النمو من مرحلة الطفولة إلي مرحلة المراهقة وما تتميز به مطالب النمو في كل مرحلة .. فكما ذكر الباحثان في الإطار النظري أن الطفل في عمر المرحلة الابتدائية تزداد لديه قوة الرغبة في أن يكون عضواً في جماعته أي في وسط مجموعات صغيرة من الأطفال في العمر والجنس نفسه، ولكن ليس لهذه الجماعة هدف معين يحاولون باجتماعهم هذا تحقيقه لأن درجة النضج الاجتماعي لا يمكنهم من تحديد هدف معين يسعون إلي تحقيقه من خلال تواجدهم في فريق، ولكن في مرحلة المراهقة - وهي مرحلة المدرسة الثانوية - يدرك المراهق هدفه ويحدده ، كما يرتبط وضوح الهدف هنا بوضوح الطريق إلي الهدف إيجابياً مع الخصائص الدافعية لأعضاء الجماعة .

كما يرجع تفسير زيادة التعاون بين الإناث عن الذكور إلي أن الفتيات يحكم عالمهن معيار هو توقعات الكبار منهن، والتعامل مع هذا المعيار هو الذي يحدد الاتجاه الخارجي للنمو .

أما تفسير زيادة التعاون بين تلاميذ الحضر عن الريف وهذه النتيجة لم تكن متوقعة ، فإن الاعتقاد السائد أن تكون النتيجة لصالح تلاميذ الريف ، وربما يرجع تفسير ذلك إلي أن زيادة الطموح وتحقيق الذات بين تلاميذ الريف هي التي ساعدت علي انخفاض درجة التعاون بينهم، وذلك لتحقيق هدف فردي يشبع حاجات نفسية لديهم .

ثانيا : نتائج الفرض الثاني :

جدول (٢٥) : تحليل التباين $2 \times 2 \times 3$ للمجموعات "العمرية والثقافية" والجنس في الاتجاه نحو التنافس.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المراحل العمرية					
(ابتدائي، اعدادي، ثانوي) أ	١٤١٣٩	٢	٧٠٧٠	٣ر٨٧	٠.٠٥
الثقافة (الريف، الحضر) ب	٢٢٤	١	٢٢٤	٠ر١٢	غير دالة
الجنس (ذكور، إناث) ج	٤١٨٨٥	١	٤١٨٨٥	٢٢ر٩١	٠.٠١
تفاعل أ × ب	١٢٧٩٤	٢	٩٣٩٧	٥ر١٤	٠.٠١
تفاعل أ × ج	٢٨٩٢٥	٢	١٤٤٦٣	٧ر٩١	٠.٠١
تفاعل ب × ج	٦٣٢٧	١	٦٣٢٧	٣ر٤٦	٠.٠٥
تفاعل أ × ب × ج	٣٩٢٨	٢	١٩٦٤	١ر٠٧	غير دالة
الخطأ	١٢٦٨٤ر٠٥	٦٩٤	١٨ر٢٨	-	-
المجموع الكلي	١٣٧٦٦ر٢٧	٧٠٥	١٩ر٥٣	-	-

يتضح من الجدول السابق (٢٥) أن قيمة ف، كانت دالة احصائيا بين المراحل العمرية المختلفة (ابتدائي، اعدادي، ثانوي) عند مستوى ٠.٠٥ وبين الذكور والإناث عند مستوى ٠.٠١ في الاتجاه نحو التنافس، بينما كانت قيمة ف، غير دالة احصائيا بين تلاميذ الريف والحضر. كما وجد تفاعل بين المراحل العمرية والثقافية وبين المراحل العمرية والجنس عند مستوى ٠.٠١، وبين الثقافة والجنس عند مستوى ٠.٠٥ بينما لم يوجد تفاعل بين المراحل العمرية والثقافية والجنسية.

والجدول التالي (٢٦) يوضح قيمة ف، ومستوى دلالتها، وذلك عند حساب الفروق بين تلاميذ المراحل العمرية المختلفة، وبين تلاميذ الريف والحضر، وبين الذكور والإناث في الاتجاه نحو التنافس.

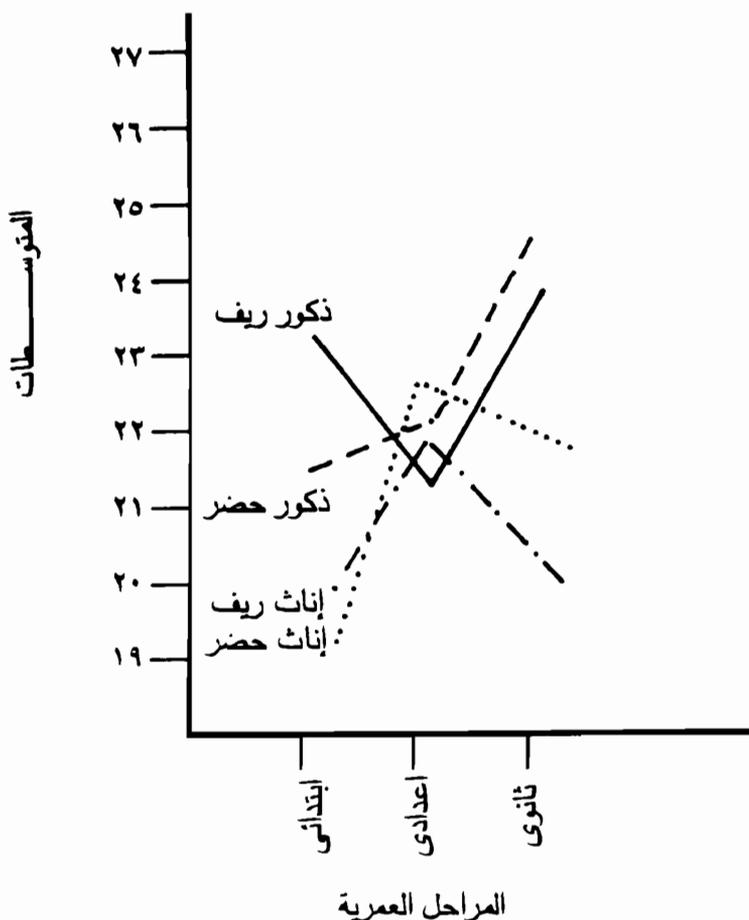
جدول (٢٦): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة «ت» ومستوى دلالتها للمقارنة بين التلاميذ في المراحل العمرية المختلفة والثقافية والجنس في الاتجاه نحو التنافس.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	٢١٣٩	٤٦١	٠.٨٣	غير دالة
المرحلة الإعدادية	٢٤٤	٢١٧٧	٤٦٩		
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	٢١٣٩	٤٦١	٢.٧٢	٠.٠١
المرحلة الثانوية	٢٣٠	٢٢٤٧	٣٨٤		
المرحلة الإعدادية	٢٤٤	٢١٧٧	٤٦٩	١.٧٩	غير دالة
المرحلة الثانوية	٢٣٠	٢٢٤٧	٣٨٤		
الذكور	٣٥٦	٢٢٦٤	٤٢٨	٤.٧٠	٠.٠١
الإناث	٣٥٠	٢١٠٩	٤٤٣		

يتضح من الجدول السابق (٢٦) أن قيمة «ت» كانت دالة احصائيا عند مستوى ٠.١ بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية، وبين التلاميذ الذكور والإناث لصالح الذكور في الاتجاه نحو التنافس، أي إن تلاميذ المرحلة الثانوية لديهم اتجاه نحو التنافس أكثر من تلاميذ المرحلة الابتدائية. كذلك الذكور لديهم اتجاه نحو التنافس أكثر من الإناث. بينما كانت قيمة «ت» غير دالة احصائيا بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في الاتجاه نحو التنافس.

وفيما يلي رسم بياني يوضح الخط النمائي للاتجاه نحو التنافس لدى تلاميذ الريف والحضر من الذكور والإناث بالمراحل العمرية المختلفة.

شكل (٢): الخط النمائي للاتجاه التعاوني لدى تلاميذ الريف والحضر والذكور والإناث بالمراحل العمرية المختلفة.



يتضح من الرسم البياني أن متوسط كل مجموعة في المرحلة الابتدائية كان: ٢٣ر٤٧ ذكور ريف، ٢١ر١٣٢ ذكور حضر، ٢٠ر٣٤ إناث ريف، ٢٠ر٥١ إناث حضر، وفي المرحلة الإعدادية كان: ٢١ر٥١ ذكور، ٢١ر٨٤٢ ذكور حضر، ٢١ر٥٥ إناث ريف، ٢٢ر١١ إناث حضر. وفي المرحلة الثانوية كان: ٢٣ر٥٨ ذكور ريف، ٢٤ر٢٠ ذكور حضر، ٢٠ر٣٠ إناث ريف، ٢١ر٥٧ إناث حضر.

يتضح أيضا من الرسم البياني والمتوسطات السابقة لجميع المجموعات أن متوسطات الاتجاه نحو التنافس قد زادت في المرحلة الاعدادية في مجموعة ذكور حضر، وإناث ريف وحضر، وانخفضت في مجموعة ذكور ريف. وفي المرحلة الثانوية قد زاد الاتجاه نحو التنافس في مجموعة ريف وحضر، وانخفض الاتجاه نحو التنافس في مجموعة إناث ريف وحضر. كما يتضح أيضا من الرسم البياني أن الذكور (ريف وحضر)، كانوا أكثر ازديادا في الاتجاه نحو التنافس من الإناث في جميع المراحل العمرية المختلفة.

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

تتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة براون Brown (1978) في أن السلوك التنافسي يزداد بزيادة العمر، ولكن لم تتفق نتيجة هذه الدراسة مع البحث الحالي، حيث لم تظهر نتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في السلوك التعاوني والتنافسي، بينما اتفقت نتائج دراسة أهلجرين Ahlgren مع الدراسة الحالية.

ويرجع الباحثان تفسير ازدياد التنافس مع زيادة العمر إلى وضوح الهدف ووضوح الطريق إلى الهدف إيجابيا مع كفاءة أعضاء الجماعة، لأن ذلك يجعلهم يشعرون أنهم أكثر دافعية ويشعرون بطمأنينة أكبر ويعملون بكفاءة أكبر، حين يكون الطريق إلى الهدف واضحا نسبيا أكثر مما لو كان الطريق غامضا. فعندما يعرف التلاميذ ما هو متوقع منهم، فإنهم سيكونون أكثر دافعية، وأكثر كفاءة في إنجاز هدف الجماعة المراد تحقيقه، سواء كان تعاونيا أم تنافسيا.

كما يعزى تفضيل التنافس إلى أن التلاميذ يجدون أن هدفهم غير متجانس مع أهداف الجماعة وبالتالي يفترض أن هذا سيؤثر على إنتاجية الجماعة، ورضا العضو عنها، لذا يفضل أن يقوم بالمهمة ويحدد المسؤولية الواجبة عليه، والتي تتعلق بإنتاجيته حسب مستواه وحسب حالة التفوق التي يريد أن يحققها ويعزو النجاح هنا لذاته .. ومن ثم فلا يوجد في هذا التفضيل للتنافس فرق بين الريف والحضر.

ثالثا : نتائج الفرض الثالث :

جدول (٢٧): تحليل التباين $2 \times 2 \times 3$ للمجموعات "العمرية والثقافية" في الاتجاه نحو الفردية لدى الجنسين.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المراحل العمرية :					
(ابتدائي، إعدادي، ثانوي) أ	٨٨٦ر٥٨	٢	٤٤٣ر٢٩	٢٢ر٩٦	٠.٠١
الثقافة (الريف، الحضر) ب	٦٣٥ر٦١	١	٦٣٥ر٦١	٣٢ر٩٢	٠.٠١
الجنس (ذكور، إناث) ج	٣ر٠٢	١	٣ر٠٢	٠ر١٦	غير دالة
تفاعل أ × ب	١٨٥٢ر٨٥	٢	٩٢٦ر٤٣	٤٧ر٩٨	٠.٠١
تفاعل أ × ج	١٦٣ر٦٦	٢	٨١ر٨٣	٤ر٢٤	٠.
تفاعل ب × ج	٤٧٩ر٥٨	١	٤٧٩ر٥٨	٢٤ر٨٤	٠.٠١
تفاعل أ × ب × ج	٣٨ر٥٦	٢	١٩ر٢٨	٠ر٩٩٨	غير دالة
الخطأ	١٣٣٩٨ر٨٣	٦٩٤	١٩ر٣١	-	-
المجموع الكلي	١٧٤٥٨ر٦٩	٧٠٥	٢٤ر٧٦	-	-

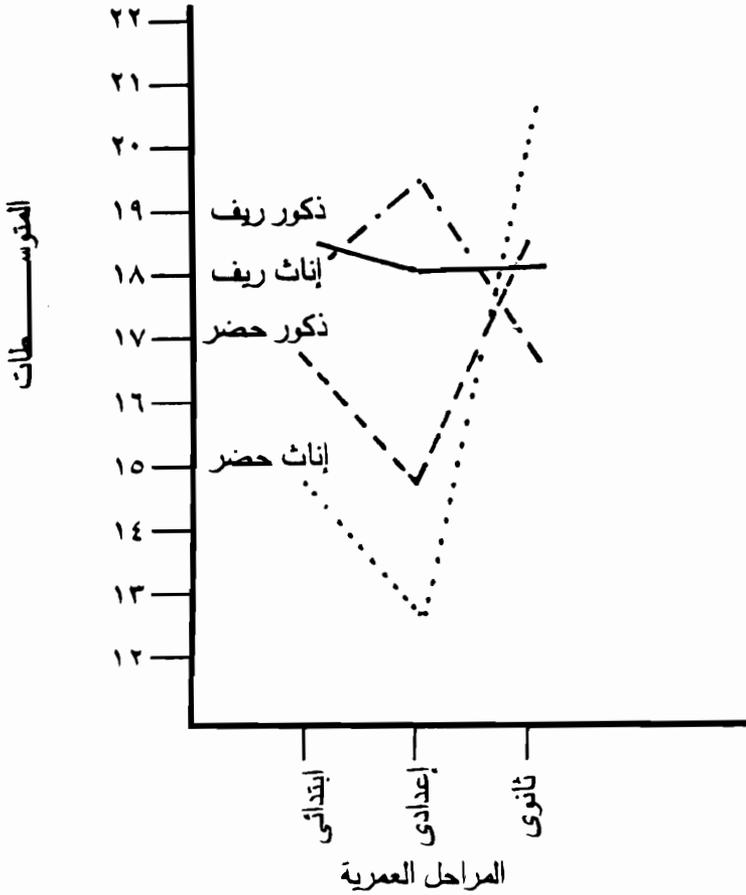
يتضح من الجدول السابق (٢٧) أن قيمة ف، كانت دالة إحصائياً بين المراحل العمرية المختلفة (ابتدائي، إعدادي، ثانوي) عند مستوى ٠.٠١ وبين الريف والحضر عند مستوى ٠.٠١ في الاتجاه نحو الفردية، بينما كانت قيمة ف، غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الاتجاه نحو الفردية. كما وجد تفاعل بين المراحل العمرية والثقافية عند مستوى ٠.٠١ وبين الثقافة والجنس عند مستوى ٠.٠١، بينما لم يوجد تفاعل بين المراحل العمرية والثقافية والجنس في الاتجاه نحو الفردية. والجدول التالي يوضح قيمة ف، ومستوى دلالتها، وذلك لحساب الفروق بين تلاميذ المراحل العمرية المختلفة، تلاميذ الريف والحضر، الذكور والإناث في الاتجاه نحو الفردية.

جدول (٢٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للمقارنة بين التلاميذ في المراحل العمرية المختلفة والثقافية والجنس في الاتجاه نحو الفردية.

المجموعة	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	١٧ر١٦	٤ر٧٦	١ر٩٧	٠ر٠٥
المرحلة الإعدادية	٢٤٤	١٦ر٠٠	٤ر٨٥		
المرحلة الابتدائية	٢٣٢	١٧ر١٦	٤ر٧٦	٣ر٦٢	٠ر٠١
المرحلة الثانوية	٢٣٠	١٨ر٧٩	٤ر٩٠		
المرحلة الإعدادية	٢٤٤	١٦ر٠٠	٤ر٨٥	٦ر٢٠	٠ر٠١
المرحلة الثانوية	٢٣٠	١٨ر٧٩	٤ر٩٠		
الريف	٣٥٠	١٨ر٢٩	٤ر٠٣	٥ر٢٤	٠ر٠١
الحضر	٣٥٦	١٦ر٣٥	٥ر٦٥		

يتضح من الجدول السابق (٢٨) أن قيمة ت، كانت دالة احصائيا عند مستوى ٠ر٠٥ بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الإعدادية لصالح تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعند مستوى ٠ر٠١ بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلاميذ المرحلة الثانوية لصالح تلاميذ المرحلة الثانوية، وبين تلاميذ المرحلة الإعدادية وتلاميذ المرحلة الثانوية لصالح المرحلة الثانوية، وبين تلاميذ الريف وتلاميذ الحضر لصالح تلاميذ الريف في الاتجاه نحو الفردية، أى إن تلاميذ المرحلة الثانوية أكثر من تلاميذ الحضر في الاتجاه نحو الفردية. وفيما يلي رسم بياني يوضح الخط النمائي للاتجاه نحو الفردية، لدى تلاميذ الريف والحضر من الذكور والإناث بالمراحل العمرية المختلفة.

شكل (٣): الخط النمائي للاتجاه نحو الفردية لدى تلاميذ الريف والحضر من الذكور والإناث بالمراحل العمرية المختلفة.



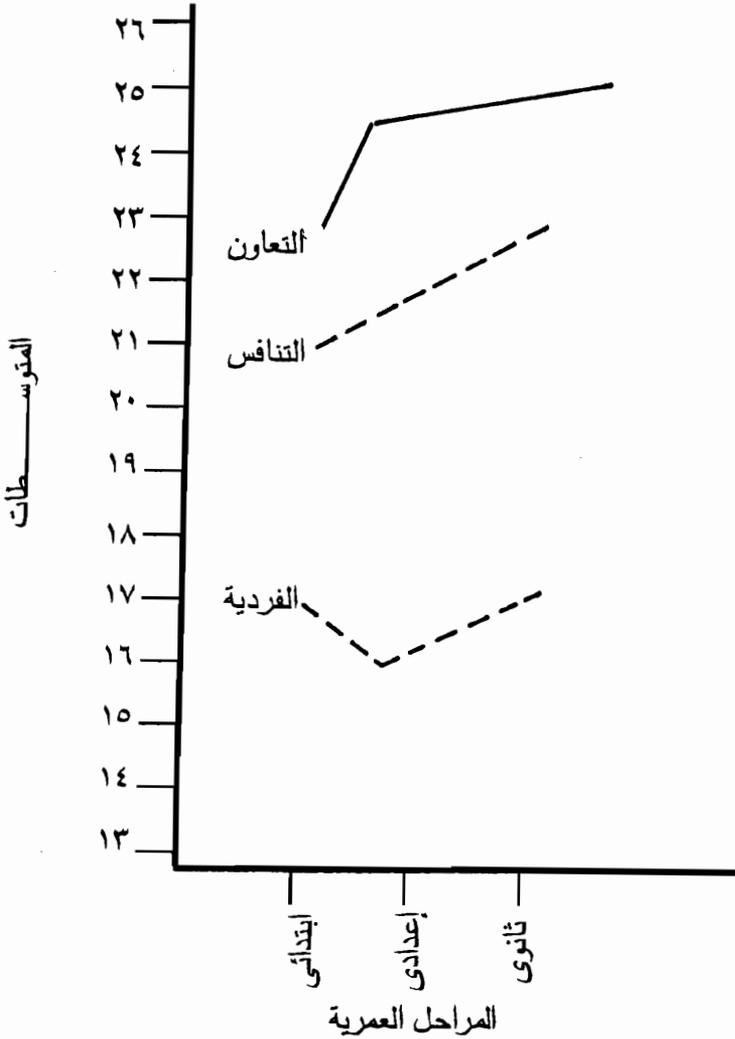
يتضح من الرسم البياني أن متوسط كل مجموعة في المرحلة الابتدائية كان: ١٨ر٦٤ ذكور ريف، ١٦ر٩٣ ذكور حضر، ١٧ر٩٧ إناث ريف، ١٤ر٩٣٢ إناث حضر، وفي المرحلة الإعدادية كان ١٨ر٠٨ ذكور ريف، ١٤ر٤١ ذكور حضر، ١٩ر٦٥ إناث ريف، ١٢ر٥٠ إناث حضر، وفي المرحلة الثانوية كان ١٨ر٠٠ ذكور ريف، ١٨ر٤٠ ذكور حضر، ١٧ر٠٠ إناث ريف، ٢١ر٠٠ إناث حضر.

يتضح من الرسم البياني والمتوسطات السابقة لجميع المجموعات أن متوسطات الاتجاه نحو الفردية قد زاد في مجموعة إناث الريف في المرحلة الإعدادية، ثم انخفض نحو الفردية في المرحلة الثانوية. بينما انخفض الاتجاه نحو الفردية لدى تلاميذ الريف في المرحلة

الاعدادية والثانوية. وقد انخفض أيضا الاتجاه نحو الفردية لدى التلاميذ الذكور والإناث الحضر في المرحلة الاعدادية ثم زاد الاتجاه نحو الفردية في نفس المجموعتين.

وفيما يلي رسم بياني يوضح الخط النمائي للاتجاه نحو التعاون والتنافس والفردية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية لبيان الفروق بين الاتجاهات في جميع المراحل العمرية.

شكل (٤) : الخط النمائي للاتجاه نحو التعاون والتنافس والفردية لدى تلاميذ المراحل العمرية المختلفة.



يتضح من الرسم البياني السابق أن متوسط درجات التعاون كان ٢٢ر٩٦ في المرحلة الابتدائية، ٢٥ر٠٥ في المرحلة الاعيادية، ٢٥ر٣٥ في المرحلة الثانوية، كما كان متوسط درجات مجموعات التنافس ٢١ر٣٩ في المرحلة الابتدائية، ٢١ر٧٧ في المرحلة الاعيادية، ٢٢ر٤٧ في المرحلة الثانوية. كذلك كان متوسط درجات الفردية ١٧ر١٦ في المرحلة الابتدائية، ١٦ر٠٠ في المرحلة الاعيادية، ١٨ر٧٩ في المرحلة الثانوية.

يتضح أيضا من الرسم السابق أن المتوسط قد زاد في المجموعات الثلاث (التعاون، التنافس، الفردية) في جميع المراحل العمرية ما عدا الفردية قد انخفض فيها المتوسط في المرحلة الاعيادية ثم ازداد في المرحلة التالية لها، وهذا يدل على وجود اتجاه نمائي في الاتجاه نحو التعاون والتنافس والفردية.

يتضح أيضا أن متوسط مجموعات التعاون كانت أكثر زيادة من متوسط مجموعات التنافس والفردية، كما أن متوسط مجموعات التنافس أكثر ازديادا من متوسط مجموعات الفردية.

تفسير نتيجة الفرض الثالث :

وتفسير ذلك أن تفاعل العضو مع أعضاء الجماعة يدفعه دافعين - كما يرى زاندر Zander - للتوجه نحو الجماعة هما الرغبة في نجاح الجماعة والرغبة في تجنب فشل الجماعة. وبالنسبة للأفراد الذين لديهم رغبة لتحقيق نجاح الجماعة، فإن الذروة تحدث حينما يكون احتمال النجاح ٥٠% طالما أن قيمة الدافع منسوبة عكسيا إلى احتمال النجاح، وأن هؤلاء الأشخاص يتأثرون أساسا بجاذبية النجاح، وحينما يتحرك العضو داخل الجماعة يحاول تجنب الفشل ولذلك يفضل ألا يختار أي عمل يؤدي إلى احتمال الفشل. (مارفن، ١٩٨٦).

كما نجد من يفضلون الفردية، وذلك قد يرجع ذلك لنظرة المراهق أو الطفل نظرة سلبية وغير ودية إلى الجماعة، كما أن الآخرين في الجماعة ينبذونه، مما يؤدي إلى عدم قدرته على اتخاذ رأى في حل مشكلة مع الجماعة أو في القرارات الفعالة للجماعة، وهنا يشعر أن الجماعة لا تستطيع أن تفهم أو تعلم فيجد أن الفردية في أداء المهمة يكون فيها أكثر تحقيقا وتقديرا لذاته بصرف النظر عن تحقيق مشاعر الرضا عن الجماعة عنه.

أما تفسير زيادة الفردية بين الريف عن الحضر قد يكون تفسير ذلك أنه من الصعب بالنسبة للفرد في الريف أن يغير من شخصيته حينما يصير عضوا في جماعة معينة. أو

حينما يكتشف أن الآخرين في الجماعة تنقصهم قدرات معينة مطلوبة لإكمال مهمته، وربما يفضل في أن يسلك وفقا لهذه المعلومات خوفا من الظهور بمظهر العدواني أو المستخف، مثل هذه الاستجابة سوف تخفض من فاعلية العضو في الجماعة، ولا تمكنه من عرض اقتراحاته بطريقة تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها. ومن هنا سوف يميز أنه من المناسب عدم مجارة الجماعة، وأن الاشتراك فيها هو أفضل طريق.

وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن الأهداف التي تتمسك بها الجماعة قد تكون غير متجانسة ولا يدرك كل عضو من أعضاء الجماعة هدف الجماعة بالطريقة نفسها، وحين تكون هذه هي الحال فإن الجماعة تكون غير فعالة في تحقيق أهدافها.

ومن ثم فالشخصية السليمة هي التي تشق إشباعا شخصيا ورضا ذاتيا من خلال القيام بالدور الذي تحدده التوقعات الاجتماعية. ويشير ذلك إلى ضرورة تهيئة البيئة المنزلية والمدرسية للأطفال والمراهقين، وذلك لتنمية مشاعر الإشباع والرضا الشخصي، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا إذا توافرت في هذه البيئات شروط الصحة النفسية والاجتماعية.

توصيات :

بناء على نتائج هذه الدراسة، يمكن تقديم بعض المقترحات التالية:

١- بناء مقياس للأساليب المفضلة في التعلم وذلك لاستخدامه في معرفة الأسلوب الذي يفضلته التلميذ لكل مرحلة تعليمية.

٢- توزيع التلاميذ على الفصول الدراسية بناء على الأسلوب التعليمي الذي يفضلونه في تعلم المواد الدراسية.

٣- توجيه الآباء على أفضل الأساليب في تعليم أبنائهم، وخاصة أسلوب التعلم التعاوني لأنه يتضمن مساعدة الآخرين ومساندتهم ومشاركتهم وقت الحاجة في العمل المدرسي.

٤- تشجيع التلاميذ على التنافس وخاصة التنافس الجماعي لأنه يجمع بين أسلوبى التعلم التعاوني والتنافسي، وأنه يتضمن تقديم المكافآت التي توزع على التلاميذ بالتساوي بناء على تقدمهم في التحصيل الدراسي.

٥- مراعاة الأسلوب الذي تفضله كل ثقافة في المجتمع. لأن كل ثقافة لها طبيعتها الخاصة التي تختلف عن الثقافات الأخرى؛ ولذلك فإن لكل مجتمع أسلوبه الخاص في التعليم.

خامسا: التوصيات

أسفرت نتائج الدراسات التطبيقية فى المجتمع المصرى عن التوصيات الآتية:

- تقديم برنامج للأطفال تصمم فى مجالات النمو الاجتماعى والوجدانى والنمو المعرفى والحس حركى فى آن واحد؛ لأنه لا يمكن فصلها عن بعض.
- استخدام أكثر من وسيلة للتعلم فى محاولة إكساب الأطفال المهارات للتعاونية مثل أسلوب التعزيز الاجتماعى اللاحق والمستمر للاستجابة التعاونية الصحية - أسلوب التعزيز الذاتى - أسلوب التعلم بالملاحظة.
- تقديم الخبرات بطريقة متنوعة وجذب انتباه الطفل واهتمامه ليتسنى تطبيقها بسهولة ويسر، وذلك باستخدام أكثر من وسيلة تعليمية وأكثر من أدوات وخامات مختلفة من البيئة.
- التسلسل والتنظيم الدقيق الذى يسير من خطوة إلى خطوة فى طبيعة إكساب المهارة الاجتماعية. فلا يطلب من الطفل أن يتقن المهارة من قبل أن يتفهم الطفل ماهية المهارة وأهميتها له والأضرار التى تعود عليه لو لم يكتسبها. وما هو السلوك المطلوب منه اتباعه ورد فعل هذا السلوك. ثم ما هى الأدوار التى يقوم بها الآخرون لتوفير البيئة المناسبة لإكساب ذلك.
- ربط المواقف المراد تعلمها بحاجات الطفل وقدراته وأن تكون من البيئة والظروف الطبيعية التى يمر بها.
- توفير الوقت الكافى لكل نشاط حتى يتقن الأطفال الأسلوب المراد اتباعه مع بعضهم البعض .. واتباع التغذية الراجعة إذا ما تطلب الموقف ذلك وصولا بالأطفال إلى مستوى الاتقان.
- تصميم برامج ارشادية للآباء والمربين والقائمين على أمر الطفل لتشجيع السلوك التعاونى.

- تنظيم ندوات أو يوم مفتوح في كل شهر للآباء والأمهات يهدف إلي تثقيفهم وتزويدهم بالاتجاهات الإيجابية في تنشئة أبنائهم .. على أن تركز هذه الندوات على إبراز دور كل من الاتجاهات الإيجابية في التنشئة والآثار السيئة التي تتركها الاتجاهات الوالدية السلبية في صحة أطفالهم النفسية . وكذلك لتعريفهم بالأسلوب التي تتبعه دور الحضانة في التربية لمسايرته والاتفاق عليه .

- وإذا كان للوالدان والمدرسين التأثير العميق على اكتساب الأطفال الخبرات الأولية فإن هناك آخرين يؤثرن بحكم وظائفهم أيضا على الأطفال، منهم: مصممي لعب الأطفال، ومعدى الألعاب والمباريات وقواعد الألعاب المقدمة للأطفال بالنوادي .. التي يجب أن تصمم على أسس علمية وأهداف وقيم اجتماعية .

إن أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني يتميز بقدر كبير من الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الطلاب في المصادر والمهام والمكافأة والقابلية للمساءلة الفردية، والحث على العمل وتقسيمة فيما بينهم. ولذلك فإن هذا الأسلوب من الأساليب المهمة التي تجعل الطالب يعتمد على زملائه في مهام معينة، كما يعتمدون عليه في مهام أخرى، وذلك يؤدي إلى إيجاد علاقات إيجابية بين الطلاب من صداقة وحب متبادل أثناء تعلم المادة الدراسية، مما يؤدي إلى احتفاظهم بها لمدة أطول. ولذلك نوصي باستخدام هذا الأسلوب في الفصل الدراسي لأنه يزيد العلاقات الإيجابية بين الطلاب .

إن تعلم المهارات الاجتماعية وتطويرها مهم في الفصل الدراسي ككل، وتفاعل الطلاب معا في الجماعة التعاونية يسهم في تعلم هذه المهارات الاجتماعية. ولذلك يوصى الباحث بالاهتمام بأساليب التعلم التعاوني واستخدامها في العملية التعليمية .

ينبغي الاهتمام بالتعلم التعاوني في المواقف التعليمية لأنه يسهم في خفض القلق بين الطلاب. كما يؤدي إلى خلق مناخ يتسم بالأمان النفسي والطمأنينة والإحساس بتقبل الآخرين، ولذلك ينبغي استخدام التعلم التعاوني في الأنشطة التعليمية المختلفة داخل المدرسة وخارجها لأنه يساعد الطلاب على تنمية مهاراتهم المعرفية والوجدانية .

يمكن الاستفادة من اجراءات أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاوني في الفصل الدراسي، وهذه الاجراءات تحتاج إلى اشتراك أكثر من مدرس في تنظيم الطلاب. ولذلك ينبغي أن يتدرب المدرسون على هذه الاجراءات واستخدامها في الفصل الدراسي .

إن اجراءات أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى تزيد المجادلة البناءة بين الطلاب والتي تؤدي إلى أن كل طالب يطلب المعلومات من الآخرين، ويستمتع إليهم، كما أن هذه الاجراءات تؤكد على مراجعة المعلومات المتعلمة بين الطلاب وتلخيصها وتفسيرها، وهذا من شأنه يثبت المعلومات في ذاكرة الطالب. ولذلك ينبغي الاهتمام بهذه الإجراءات فى الفصل الدراسى.

ضرورة استخدام أسلوب تكامل المعلومات المجزأة التعاونى فى الفصل الدراسى وخاصة فى دراسة اللغة العربية وذلك لتزويد الطلاب بالاتجاهات الإيجابية نحو دراستها، لأنها تساعد على قراءة القرآن الكريم والتراث الأدبى والإسلامى والصحف والمجلات وغيرها.

بناء على التأثير الإيجابى لأسلوب التنافس الفردى على احتفاظ الطلاب بالقواعد النحوية يوصى الباحث باستخدامه فى الفصل الدراسى، لأن إجراءاته تتميز بوجود فرص مناسبة للطلاب فى الفوز فى بعض المواقف، ولأن الطالب ينافس من يساويه (تقريباً) فى التحصيل، وهذا يحفزه إلى دراسة المادة التعليمية فى المواقف التالية، ويجعله أكثر تحدياً من المواقف السابقة، وهذا يشجعه على مواصلة المنافسة بين زملائه فى الدراسة فى مواقف أخرى.

باستخدام التنافس الفردى، وإقامة مسابقات تعليمية بين الطلاب من وقت لآخر، لأن هذه المسابقات تزيد من تحصيل الطلاب واحتفاظهم بالمادة الدراسية، ويشجعهم على المذاكرة باستمرار. كما أن استخدام التنافس الفردى يثير دوافع الطلاب وحماستهم للتعلم، ويزيد من جهودهم فى تعلم المادة الدراسية.

إن التنافس مناسب عندما توجد فرص مناسبة للفوز. ومعايير محددة للإجابة الصحيحة وغير الصحيحة، وهذا يقلل من المؤثرات المؤدية للفشل، كما أن توزيع الخسارة على الأفراد من أن لآخر فى المواقف التنافسية قد يقلل من القلق والتوتر والعداء إلى حد ما، مما قد يزيد من تحصيل الطلاب واحتفاظهم بالمادة التعليمية.

سادسا: دراسة مقترحة

فى ضوء نتائج الدراسات التطبيقية فى المجتمع المصرى لبعض الموضوعات المتصلة بأساليب التعلم التعاونى والتنافسى، والتي يمكن أن يراعى فى استخدامها فى الفصل الدراسى، والتي ما زالت فى حاجة إلى مزيد من الدراسة والبحث فى المجتمع المصرى خاصة، والمجتمع العربى عامة، ولذلك قدمنا عدة مقترحات، يمكن أن تكون دراسات تالية لهذه الدراسات وهى كالتالى:

- ١- بناء برنامج تدريبي للمدرسين والمديرين ونظار المدارس فى المناطق التعليمية على استخدام أسلوب التعلم التعاونى فى الفصل الدراسى.
- ٢- دراسة أثر أحد أساليب التعلم التعاونى والتنافسى على أداء الطلاب من مستويات اجتماعية - اقتصادية مختلفة.
- ٣- دراسة أثر التعاون الجمعى والتنافس الفردى على تقدير الذات للطلاب.
- ٤- دراسة تفاعل الاستعداد (قدرات تحصيلية مختلفة من الطلاب) والمعالجات (التعاون الجمعى والتنافس الجمعى) على حب الاستطلاع المعرفى.
- ٥- دراسة أساليب مختلفة من التعاون والتنافس على تحصيل الطلاب فى مراحل عمرية مختلفة، وقدرات تحصيلية مختلفة لبيان معرفة أى الأساليب تتفق معها.
- ٦- اجراء دراسة لتحليل تأثير بعض مكونات الأسلوب التعاونى على احتفاظ الطلاب فى مواد دراسية مختلفة.
- ٧- دراسة أثر التعلم التعاونى والفردية على اتجاهات الطلاب نحو المدرسة والأسلوب الدراسى المستخدم.
- ٨- دراسة أثر التفاعل اللفظى والشفهى بين أعضاء الجماعة فى أسلوب المجادلة التعاونية وأسلوب محاولة الاتفاق على اتجاهات نحو الأسلوب والأقران فى مراحل عمرية مختلفة.

- ٩- دراسة لطبيعة خصائص السلوك التعاوني في المراحل العمرية المختلفة .
- ١٠- دراسة سمات شخصية الطفل المتعاون في المراحل العمرية المختلفة .
- ١١- دراسة مقارنة للسلوك التعاوني لدى أطفال من مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة .
- ١٢- دراسة لتطور سلوك التعاون ليصل إلى سلوك الإيثار .
- ١٣- دراسة علاقة سلوك التعاون بعاطفة الأطفال .
- ١٤- دراسة أثر التعاون على سرعة إكساب المهارات المعرفية والحس حركية .
- ١٥- دراسة العلاقة بين التعاون وسلوك حل المشكلات .
- ١٦- دراسة التعاون بين فئات من الأطفال المعاقين .
- ١٧- دراسة الفروق بين المتعاونين من فئات من الأطفال العاديين والمعاقين .
- ١٨- تصميم برامج للتعاون لعلاج الأطفال الذي يتسم سلوكهم بالسيطرة أو العدوان أو ذوى النشاط الزائد أو الانطواء أو الانفرادية .
- ١٩- العلاقة بين سلوك التعاون وتقبل الذات .
- ٢٠- العلاقة بين التعاون والصداقة عند الأطفال .
- ٢١- دراسة العلاقة بين التعاون والانتماء للأسرة، للزملاء، للمدرسة، للوطن .
- ٢٢- دراسة أثر استخدام أسلوب التعاون وتقبل الطفل لزملائه لمدرسيه، للمواد التي يدرسها للمدرسة ككل .
- ٢٣- دراسة اتجاهات الآباء نحو التعاون وأثرها على سلوك الطفل التعاوني .